المسرى

صحيفة أسبوعية عالمية تهتم بقضايا المسلمين

﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ﴾

بشائر أفغانستان: فتح مديرية جاني خيل بولاية بكتيا

وسقوط أكثر من 100 من العدو وغنيمة 15 دبابة و16 سيارة

■ رحيم عبدالله – أفغانستان

قتل العشرات من الجيش الأفغاني في سلسلة هجمات نفذها مجاهدو الإمارة الإسلامية في عدد من المديريات في إمارة أفغانستان الإسلامية.

وحسب مصادر قتل ٤٩ من ضباط المخابرات وجنود الجيش وعناصر الشرطة العميلة بينهم مدير المديرية وقائد أمن المديرية، كما تم تدمير دبابتين وسيارة رينجر في الهجوم الذي شنه المجاهدون على مديرية تشرخ التابعة لولاية لوجر.

الهجوم الذي بدأ بتفجير شاحنة مفخخة على مدخل المديرية وجميع الحواجز الأمنية، وانهارت على إثره أبراج حراسة ومساكن الجنود بمقر المديرية، وبعدها اقتحم عدد من المجاهدين مقر المديرية.

وأضافت المصادر أن مدير المديرية المدعو/ محمد حنيف حنفي قتل أيضا خلال العمليات، واستشهد في المعركة ٢ من المجاهدين وجرح ٣ آخرون.

وعلى ذات السياق شن مجاهدو الإمارة الإسلامية مساء الأربعاء هجوماً واسعا على مقرين وحاجزين للجيش الأفغاني في منطقة بند تيمور بمديرية ميوند التابعة لولاية قندهار.

استخدمت أسلحة خفيفة وثقيلة في الهجمات واستمرت حتى الساعة ٤ فجرا، أسفرت عن تحرير مقر عسكري بشكل كامل ومقتل ٢٤ جنديا عميلا، ولا زالت جثث أكثرهم ملقاة في المنطقة التي دارت فيها المعارك.

وأحرق المجاهدون عربة عسكرية للجيش الأفغاني في الهجوم و غنموا ٥ رشاشات ثقيلة، و٤ قذائف آر بي جي، ومدفع ٨٢، ومدفع هاون، و ١٤ بندقية كارمولي، وكمية كبيرة من الذخيرة الحية.

وأضافت المصادر أن ١٠ جنود قتلوا أيضاً في المقر العسكري الثاني ودمرت دبابة للعدو، ولقي ٨ من عناصر الشرطة مصرعهم في الهجمات على الحاجزين الأمنيين.

يذكر بأن ٥ من المجاهدين أصيبوا بجروح واستشهد ٤ آخرين في هذه العمليات.



والي باكتيا «لا خسائر تذكر في صفوف المجاهدين» – موقع الإمارة الإسلامية

فتح مديرية "جاني خيل" أربك الأعداء

استطاع أبطال الإمارة الإسلامية منتصف الأسبوع الماضي تحرير مديرية «جاني خيل» الاستراتيجية بولاية بكتيا بعدما حاصروها لعدة أيام.

وأكد الناطق باسم الإمارة الإسلامية أن الجيش الأفغاني حاول بكل قوة أن ينقذ المديرية من السقوط، وتوافدت لمساعدة الجنود المحاصرين القواتُ الخاصة من جرديز وكابولٍ إلا أنهم ما استطاعوا أن يتقدموا شبرا رغم هجماتهم المتتابعة على مراكز المجاهدين في محاولة لفك الحصار إلا أنهم فشلوا، وتكبدوا خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات.

وأضاف «استطاع المجاهدون الأبطال بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بمساندة الشعب الأفغاني المسلم أن يطهّروا قواعد مديرية جاني خيل العسكرية وثكناتها من لوث الأعداء، وفي هذه الأثناء قتل عشرات الجنود وبقيت نعوشهم في الثكنات والقواعد ولم يوفقوا لانتشالها، وعلاوة على ذلك اغتنم المجاهدون ١٥ دبابة، و١٦ سيارة من طراز رينجر، بالإضافة إلى كمية كبيرة من العتاد والذخائر.

وعن تصريح الحكومة الأفغانية بعدم سقوط المديرية أكد الناطق باسم الإمارة أنّ العملاء حكومة جون كيري سعوا بأن يعطوا وكالات الأنباء معلومات مزورة وغير صحيحة بأنّ مديرية جًاني خيل لم تسقط وزمام أمورها بأيدي العملاء، وما دروا بأنّ الشمس لاتُغطّى بغربال، واتضح للجميع فتح هذه المديرية، وغطى مجاهدو الإمارة الإسلامية الإعلاميين الشاهدين على ثرى المعركة أخبار فتح هذه المديرية لحظة بلحظة حسب تعبيره.

وأشار إلى أن ٩٥٪ من أراضي ولاية هلمند خرجت من سلطة الحكومة الأفغانية العميلة، وأن ٥ إلى ٦ مديريات في كل من ولايات بغلان، وقندوز، وتخار، ونورستان، وننجرهار خرجت عن سيطرة الحكومة وفتحها المجاهدون.

تتمة ص٢

الفصائل تتقدم في معارك ريف حماة الشمالي

وجند الأقصى تنفذ عملية انغماسيه على كتيبة الصواريخ الروسية وتسيطر على معردس

■ حارث النقيب – سوريا

أعلنت فصائل عدة انطلاق معركة عسكرية واسعة ضد النظام النصيري في ريف حماة الشمالي، على جبهة تمتد لأكثر من ٢٠ كم، وتستهدف عدداً من النقاط والحواجز ومن أهم الفصائل المشاركة في المعركة «جند الشام، والحزب التركستاني الإسلامي، وأجناد القوقاز، وأبناء الشام، وجيش العزة، وجيش النصر وفصائل أخرى.

وحسب وسائل إعلام فإن المعركة تشمل ٣ محاور: الأول شلويط والزلاقيات وزلين وحلفايا والثاني منطقة الزوار والمصاصنة والثالث منطقة البويضة ومناطق طيبة الإمام.

تتمة ص٢



«عمر الجزراوي» منفذ الاستشهادية على قوات النظام في مداجن الطيبة

بعد أيام من استهداف ملهى ليلي للحكومة وسقوط عشرات القتلى

حركة الشباب تقتل في مقديشو أكثر من 40 بينهم وزراء ونواب من البرلمان

■ صويلح أحمد – الصومال

سقط أكثر من ٤٠ قتيلاً بينهم وزراء ونواب من البرلمان الصومالي إثر هجوم استشهادي نفذه أحد مقاتلي حركة الشباب المجاهدين على فندق SYL الواقع أمام القصر الرئاسي في العاصمة الصومالية مقديشو.

وحسب شهود عيان فإن دوي الانفجار القوي سمع في جميع أنحاء العاصمة، وأستهدف الهجوم الفندق في وقت تزامن مع عقد جلسة لعدد من الوزراء ونواب من البرلمان ومسؤولين من الجهاز الأمني حول الأوضاع الأمنية.

وقتل في العملية أكثر من أربعين شخصا أكثرهم من مليشيات جهاز الأمن وحرَاس القصر الرئاسي وضباط ومسؤولون من الحكومة، وأصيب العشرات بجروح بينهم وزراء ونواب من البرلمان، من ضمنهم وزير الإعلام «محمد عبد حير» وزير الموانى والنقل البحري «نور فارح حرس» ووزير الدولة للدفاع «محمد علي» ووزير الدفاع السابق والنائب الحالي «عبد الله بوس» ونواب آخرون.

وأعلنت حركة الشباب المجاهدين مسؤوليتها عن العملية بلسان متحدثها العسكري. وقال الشيخ «عبد العزيز أبو مصعب»

تتمة ص٢



تستخدم الحكومة الصومالية الفنادق بديلا عن المقرات الحكومية

تدمير مدرعة للجيش التونسي ومقتل عدد من الجنود في كمين لمجاهدي كتيبة «عقبة بن نافع» التابعة لتنظيم القاعدة في المغرب

■ ياسين شاهين – تونس

سقط ١٥ من الجيش التونسي بين قتيل وجريح ودمرت مدرعة تابعة للجيش في كمين نصبه المجاهدون في تنظيم قاعدة الجهاد ببلاد المغرب الإسلامي» في سريّة «جبل سمّامة» التابعة لكتيبة «عقبة بن نافع».

وحسب بيان لمؤسسة الأندلس الرسمية فإن المجاهدين بعد رصد وإعداد تمكنوا من نصب كمين لمدرّعتين من نوع «كاربي» كانتا في مهمة عسكرية بالمنطقة، وتابع البيان أن المجاهدين فجروا عبوة موجهة مضادة للمدرعات على المدرّعة الأولى التي كانت تقلّ خمسة عشر جنديّا على الأقلّ، ممّا أدّى لقصمها إلى نصفين، تلاها اقتحام فرسان الكتيبة وهم يمطرونها بوابل من الرصاص، فاشتبكوا مع من بقي من جنود العمالة للغرب الذين تحصنوا ببقايا المدرّعة، وأسفرت العمليّة عن هلاك ستة (٦)

تتمة ص٢



كتيبة عقبة بن نافع تنشط في المناطق الجبلية في تونس

في الداخل

الجزء الثاني من الحوار مع

الشيخ عمر محمود أبو عمر

«أبو قتادة الفلسطيني» - حفظه الله -

أجراه لصحيفة المسرى: محمود أبو فراس

تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات

فتح مديرية جاني خيل في بكتيا

وقد قتل ١٣ جندي من الجيش الأمريكي والأفغاني فيما أصيب ٧ آخرين أثناء إفشال المجاهدين مداهمة للقوات الأمريكية والأفغانية استهدفت مراكز للمجاهدين في منطقة «المسجد الأبيض» بمديرية تشبرهار بولاية ننجرهار.

ونقلاً عن مصادر فإن الجيش الأفغاني قام بنقل أشلاء الجنود القتلى والجرحى بواسطة مروحيات الإسعاف.

كما استشهد ٥ من مجاهدي الإمارة الإسلامية وأصيب ثلاثة آخرون بجروح خلال هذه الاشتباكات العنيفة.

من جانب آخر وبعد تكبد قوات الاحتلال خسائر فادحة، قام كما هي عادته بقصف المنطقة المذكورة انتقاماً لقتلاه، مما أسفر عن إلحاق خسائر فادحة بالمدنيين الأبرياء.

وخلال القصف دمر مسجد ومنازل كثيرة، ووقع عدد كبير من الضحايا في صفوف المدنيين.

الفصائل تتقدم في ريف حماة

وكان لكل فصيل أساسي في المعركة محور عمل خاص به، وتسمية خاصة للمعركة، حيث أطلقت جند الأقصى معركة مروان حديد فيما أطلق جيش العزة على محوره «في سبيل الله تمضي»، أما جيش النصر أطلق اسم «حمم الغضب نصرة لحلب».

المعركة بدأت باستهداف حواجز شليوط والزلاقيات وصولاً إلى مدينة طيبة الإمام شمال حماة، حيث تعتبر هذه الجبهة الخط الدفاعي الأول عن مدينة حماة والمناطق الخاضعة لسيطرة النظام كمدينة طيبة الإمام وصوران وبلدات خطاب وحلفايا وقمحانة.

من جهة أخرى أعلن جند الأقصى تحرير قرية معردس بالكامل بعد تنفيذ المجاهدين عملية انغماسية خاطفة ومفاجئة على الجيش النصيري في كتيبة الصواريخ الروسية شرق القرية بريف حماة.

وأوضح «جند الأقصى» أن الانغماسيين سيطروا على الكتيبة، واغتنموا جميع ما فيها من أسلحة ومعدات.

وبحسب ناشطين، فإنه بعد إتمام السيطرة على معردس، فسوف يتجه الثوار نحو بلدة قمحانة ذات الغالبية السنيّة، المعروفة بموالاتها للنظام.

إلى ذلك تمكنت الفصائل المنضوية ضمن غرفة عمليات حمم الغضب نصرة لحلب» الإثنين الماضي من السيطرة على بلدة البويضة في ريف حماة الشمالي، بعد قتل العديد من عناصر النظام، إضافة إلى تحرير عدة حواجز ومواقع استراتيجية في المنطقة.

واستطاع المجاهدون تحرير مدينة حلفايا وقرى البويضة والمصاصنة والزلاقيات بشكل كامل، إضافة لتحرير حواجز عديدة أبرزها « مداجن أبو حسين، الملحق، حاجز الخيم والسرو، المفقص، العضايض، المدجنة الشرقية، الخربة، المقشرة، مشفى حلفايا، حاجز بيوت، حاجز زلين، حواجز الزلاقيات»، وسط استمرار الاشتباكات بشكل عنيف، وانهيار كبير في صفوف قوات الأسد ، واغتنام أسلحة وذخائر متنوعة.

وتمكن المجاهدون من أسر ضابط برتبة عقيد وعدة عناصر من النظام بعد السيطرة على بلدة البويضة ، وقتل خلال المعارك أكثر من ٣٠ عنصرا من قوات الأسد، وسط قصف عنيف على المنطقة من قبل الطائرات الحربية.

وحسب وسائل إعلام فإنه بتحرير هذه المواقع باتت مدينة محردة تحت مرمى المجاهدين، وسط أنباء عن حالات هروب جماعية لعوائل الشبيحة من مدينة محردة والمناطق المحيطة فيها باتجاه مدينة حماة، بعد توارد الأخبار التي تصلهم عن تقدم في المنطقة بشكل كبير.

حركة الشباب تقتل أربعين حكومياً في مقديشو

نفذ أحد فرسان كتيبة الاستشهاديين عملية استشهادية على وكر من أوكار العدو وهو فندق SYL والذي يقطنه مسؤولون من الحكومة المرتدة أثناء انعقاد جلسة لهم فيه.

بعد آخر فيما يتعلق بأعداد القتلى، حيث أعلنت مليشيات النجباء العراقية التي تشارك في صف النظام النصيري مقتل ١٣ من مقاتليها خلال المعارك الأخيرة مع المجاهدين في مدينة حلب.

وتناقلت وسائل إعلام بيان لحركة النجباء ذكرت أنها شيعت الجمعة في مدينة النجف، وسط العراق ١٣ مقاتلا من مقاتلي ميليشيا النجباء الشيعية كانوا قد قتلوا خلال مشاركتهم في المعارك الأخيرة في حلب.

وأوضح البيان، إن القتلى هم «محمد حسين سلمان الربيعي، مرتضى ألوان سياح جابر الشويلي، علي صباح عناد النداوي، محمد عبد الرسول حسين الشامي، فؤاد لفتة جاسم سلمان، أثير قاسم عبد الأمير الربيعي، حسين عبد المهدي عبد الواحد الركابي، حسين كريم محمد شمخي، رحيم جبار حسين، كاظم عبد الكريم عبد ضيدان آل ذرعان، أحمد حسين عبد الرزاق، وضيغم علي حسين».

وكانت وكالة فارس الإيرانية ذكرت في وقت سابق أن ألفين من ميليشيا النجباء وصلوا إلى مدينة حلب، للمشاركة في المعارك الجارية في المدينة إلى جانب النظام النصيري.

الجدير بالذكر أن القتلى الروس أرتفع عددهم أيضاً إلى ١٩ جندي في سوريا بعد أن أعلن حاكم منطقة في القوقاز الشمالي الجمعة مقتل جندي روسي في سوريا من دون تقديم تفاصيل، وفقا لوكالة تاس.

عقبة بن نافع تهاجم الجيش التونسي

عسكريين على الأقل بينما أصيب العدد الآخر من الجنود وكانت إصابتهم بليغة، كما منّ الله على المجاهدين بغنم عدد من الرشّاشات من نوع «شتاير» ثم انسحبوا سالمين غانمين حسب البيان.

ووجه المجاهدون في المغرب الإسلامي عقب العملية رسالة لحكومة العمالة التونسية قائلين: «أن حربنا معكم متواصلة –بإذن الله تعالى–، ولن نكلّ أو نملّ عن مجاهدتكم ما دمتم ترهنون البلاد للأوغاد وتشيعون الفساد بين العباد، وقبل ذلك ما دمتم لدين الله محاربين، ولشريعته معطلين ولعباده ظالمين».

وعن الجنود في الجيش التونسي الذين غرّر بهم رؤساؤهم حسب البيان فقد دعوهم إلى التوبة إلى الله من هذا العمل، مضيفين «أنتم وقود لمعارك في سبيل تحكيم شريعة الغرب الذي ينهب المسلمين ويسومهم سوء العذاب، كما أنكم تدفعون أرواحكم وتخسرون دينكم ودنياكم للحفاظ على دنيا هؤلاء المرتدين من الحكام الخائنين، ولا يغرنّكم مناداة من هلك منكم بالشهداء في وسائل إعلامهم، فالشهيد هو: «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا»».

ودعا البيان المسلمين في تونس القيروان إلى نصرة دين الله وشرعه، ودعم إخوانهم المجاهدين، فو الله ما خرجوا ورفعوا السلاح إلا للدفاع عن دينكم الإسلام ولكف أيدي هؤلاء العملاء عن العبث بالبلاد والتضييق على العباد، وقد دفعوا ولا يزالون يدفعون في سبيل ذلك الشهداء والدماء حسب وصف البيان.

تهجير أهل السنة لصالح الدولة العلوية
النظام يجبر أهالي داريا على المغادرة بعد 4 سنوات من القصف والحصار

ناشط من مدينة إدلب يكتب عبارات ترحيبية بأهالي داريا المهجرين

المسرى – متابعات

غادروا والدمع يفيض من أعينهم يحملون على عاتقهم ذكريات الأجداد وخذلان الشعوب هكذا بدا مشهد أهالي داريا الصمود وهم يتركون مساكنهم في عملية تهجير وتغير ديمغرافي تشهدها المناطق المتاخمة لمدينة دمشق.

أربع سنوات من الحصار والقصف من قبل النظام النصيري على أهالي مدينة داريا في ريف دمشق، وأمام خذلان العالم وتجاهل الشعوب المسلمة لم يجد أهالي داريا إلا الخروج من المدينة للنجاة بأرواحهم على أمل أن يعودوا إليها فاتحين بإذن الله.

فبعد الاتفاق مع النظام النصيري الذي قضى بتهجير أربعة آلاف مدني، وهم آخر السكان الأصليين المتبقين في داريا إلى خارج مدينتهم، إضافة إلى ألف عسكري.

حيث غادروا إلى مناطق في الغوطة الغربية لدمشق، فيما انتقل المقاتلون بسلاحهم الفردي وبرفقة أسرهم إلى محافظة إدلب، حيث تم تجهيز أماكن استضافتهم في منطقة باب الهوى، قرب الحدود السورية مع تركيا.

وكان عدد سكان داريا يبلغ نحو ٣٠٠ ألف نسمة، لكن هذا العدد تقلص تدريجياً مع نزوح عشرات الآلاف خلال السنوات الخمس الماضية، نتيجة قصف قوات النظام شبه اليومي على المدينة، التي سيطر عليها المجاهدون أواخر عام ٢٠١٢.

ونقلت وسائل إعلام أن المئات من المقاتلين الذين غادروا مدينة داريا مع عائلاتهم وصلوا إلى محافظة إدلب، تنفيذاً للاتفاق المبرم مع النظام، والذي بدأ تنفيذه الجمعة، ونُقل بموجبه أيضاً نحو ٥٠٠ من المدنيين إلى منطقة حرجلة، في غوطة دمشق الغربية.

تهجير أهالي داريا وإفراغ المدينة من السكان الأصليين يعيد إلى الأذهان حوادث مشابهة تمت في مدينة حمص وبعض المناطق في ريف حماة المجاورة لمناطق ينتمي سكانها للطائفة العلوية، حيث عقد سلسلة اتفاقيات وهدن، نص بعضها على إفراغ مناطق بأكملها من سكانها، فيما شملت أخرى الإبقاء على السكان في مناطقهم بشرط تسليم الثوار لسلاحهم الثقيل ووقف العمليات العسكرية من قبل النظام والثوار.

الهدن التي كان يبرمها النظام النصيري لم تكن إلا وسيلته الأولى نحو تغيير ديمغرافي لصالح الدولة المستفيدة في الساحل السوري والتي تتزعمها الطائفة العلوية.

هدن سابقة شملت أحياء برزة والقابون وتشرين في مدينة دمشق، أما في جنوبي دمشق، فدخلت بلدات بيت سحم ويلدا وببيلا في هدنة مفتوحة مع النظام في شباط ٢٠١٤، وفي أيار دخل حيّا القدم والعسالي في هدنة أيضاً.

وشملت الهدن أيضاً مدناً ومناطق غرب دمشق، بدءا من مدينة معضمية الشام، المجاورة لمدينة داريا، التي دخلت هدنة في ٢٥ كانون الأول ٢٠١٣ بعد معارك وحصار استمر أكثر من عام، ثم دخلت الهدنة مدينة قدسيا في ٣٠ من تشرين الثاني ٢٠١٥، كشرط رئيسي وضعه النظام لإعادة فتح الطريق وفك الحصار الكامل المفروض عليها.

وحسب مهتمين بالوضع السوري فإن مدينة حمص هي الأخرى تعد هدفاً استراتيجياً لقوات النظام كونها تقع في منتصف الطريق بين دمشق ومعاقل النظام في الساحل، والوجود السنّي فيها يعرقل التواصل الحيوي للنظام بين هاتين المنطقتين، خصوصا إذا ساءت الأحوال واضطر النظام للانسحاب من دمشق باتجاه الساحل في إطار ما يعرف بخيار «الدولة العلوية»، كحل أخير قد يلجأ إليه النظام إذا تمكن المجاهدون من طرده من دمشق.

السعودية تدعم مصر بملياري دولار وتخسر معارك الحدود مع الحوثيين

عبارة على حائط تعبر عن خيبة الأمل لدى قطاع واسع من الشعب من سياسات العائلة السعودية الحاكمة

المسرى – متابعات

أثار قرار الحكومة السعودية بتقديم ملياري دولار كمساعدة لحكومة عبد الفتاح السيسي بمصر سخط الناشطين على مواقع التواصل الإجتماعي.

ففي حين تخوض السعودية حربا في اليمن وفي حين تستنزف الخزينة السعودية تكاليف الحرب والصراع في مختلف المناطق الساخنة في الساحة لا يرحب الشعب السعودي بسخاء الحكومة السعودية مع حكومة مصر.

وقد علق أحد الناشطين على الخبر قائلا: «معدلات الفقر لدينا أعلى من معدلات الفقر بالدول التي نمنحها مساعدات !»

في حين علق آخر على أن الدعم «جاء في حين ٧٠٪ من الشعب السعودي بلا سكن خاص».

أما حساب حرية الذي ينشط في نشر الفساد الذي استشرى في الحكومة السعودية فعلق قائلا: «يسرقون أموال الشعب، يبعثرونها على الرحلات المغرب، يدعمون السيسي ولبنان وغيره، ثم يطالبون الشعب بدعم المرابطين «!في إشارة لفتوى المفتي العام آل الشيخ بمطالبة الشعب بدعم المرابطين على حدود اليمن في حربهم مع الحوثيين.

وقد جاء القرار في وقت يعتبره النشطاء خيانة للشعب السعودي حيث رفعت حكومة السعودية مؤخرا الدعم عن الكهرباء والديزل والغاز وفرضت ضرائب على النفايات ثم «تدعم السيسي وتبعثر الهبات هنا هناك !! » حسب تعليق أحد النشطاء، دون أن ننسى ما أشار إليه المعارض الشهير مجتهد عن بذخ العائلة المالكة الذي يكلف ملايين الدولارت حيث كلف حفل الزفاف في المغرب ما يعادل مجموع رواتب ٤٠ ألف جندي في القوات المسلحة وتبعها انتشار صور للأمير بدر بن سعود وهو يتجول بأسرع سيارة في العالم من نوع «بوجاتي شيرون» يقدر ثمنها بحوالي ١٠ ملايين ريال سعودي ، في مدينة «كان» الفرنسية مما أثار انتباه المارة، بذخ أصبح محط سخرية الأوروبيين والبرامج الفكاهية التي تصور السعودي كمسرف للأموال بحماقة.

ويرى النشطاء أن إفلاس مئات الشركات مع ديونها فوق ٣٠٠ مليار دولار وتقارير عالمية عن عجز الشركات عن دفع مرتبات العمالة الأجنبية، في وقت تتبرع فيه الحكومة السعودية بسخاء لنظام دكتاتوري مستبد ينذر بأن القادم سيكون أسوأ.

وقد علق أحد النشطاء قائلا: «كنا نأمل أن تبدأ رؤية ٢٠٣٠ بغلق منابع الفساد و»التعثر» والهدر المالي قبل أي رسوم إضافية تستهدف جيب المواطن!»

وفي تعليق على سبب دعم السعودية لمصر قال أحد الناشطين على مواقع التواصل الإجتماعي: «دول الخليج تدعم السيسي لا حبًا فيه، ولكن لحماية عروشها من الإخوان.»

وفي آخر تحديث انخفض مجدداً ما تملكه السعودية من السندات الأمريكية بمقدار ٢٠ مليار ريال خلال شهر واحد فقط، ما يعتبره المراقبون مقلقا للغاية، حيث سجل خلال خمسة أشهر فقط بيع آل سعود لما يعادل ٩٤ مليار ريال من السندات الأمريكية في وقت يشكو فيه الشعب السعودي التضييق الاقتصادي والإسراف وسوء إدارة الأموال في خزينة السعودية.

وكالة رويترز قالت إن السعودية تبعث بإشارات تفيد بأنها قد ترفع إنتاجها من النفط الخام في أغسطس/آب الجاري إلى مستوى قياسي جديد، يتجاوز روسيا أكبر منتج للنفط في العالم.

ويأتي الدعم السخي للسيسي في وقت يخسر فيه الجيش السعودي معاركه مع الحوثيين والمخلوع صالح في الحدود الجنوبية للبلاد حيث نشر الإعلام الحربي التابع للحوثيين مشاهد تظهر سيطرتهم على مناطق داخل الحدود السعودية وتوثق لحظات هروب الجنود السعوديين بشكل فاضح أمام مجاميع صغيرة من المقاتلين الحوثيين.

وكشفت المشاهد عن مدى هشاشة الجيش السعودي ومدى الاستنزاف الذي تتكبده القوات السعودية في المعارك الحدودية.

وفي إحدى اللقطات يظهر مالا يقل عن ثمان جثث لجنود من قوات حرس الحدود السعودية بينما توضح مقاطع أخرى المسافة القريبة التي لا تتجاوز كيلو متر واحد والتي تفصل الحوثيين عن التوغل في أحياء مدينة نجران الحدودية.

وحول التهجير القسري لسكان المناطق الحدودية السعودية في جيزان أطلق ناشطون في موقع التويتر نداءً لنصرة المواطن المعتقل سالم المالكي الذي أودع السجن من قبل النظام السعودي بسبب اعتراضه على التهجير القسري للقبائل القاطنة للمناطق الحدودية وقال أحد المغرد عيسى حمد النخيفي «حين تحدثت عن التهجير القسري لقبائل جيزان عام ١٤٣٣هـ تم سجني ثلاث سنوات وثمانية أشهر واليوم يتم اعتقال المواطن سالم المالكي لكونه تحدث بنفس الشأن.

يذكر أن القبائل الحدودية تقدمت بشكوى إلى المنظمات الحقوقية بسبب التهجير القسري الذي تتعرض له من قبل قوات حرس الحدود السعودية حيث يبيتون بلا مأوى وبدون تحديد مصير.

اعتبروا أن المؤتمر ترويج للصوفية وإقصاء للسلفية
ردود أفعال حول مؤتمر الشيشان حول مسمى أهل السنة والجماعة

المسرى – متابعات

لاقى المؤتمر الذي انعقد في مدينة غروزني، عاصمة الشيشان، في ٢٥ من الشهر الماضي انتقادات علماء وباحثين اعتبروا أن المؤتمر ما هو إلا محاولة لتصدير الصوفية والأشعرية وإقصاء للسلفية.

المؤتمر العالمي لعلماء المسلمين تحت عنوان: «من هم أهل السنة والجماعة» تم برعاية رئيس الجمهورية رمضان أحمد قديروف، وحضور شيخ الأزهر، وأكثر من مئتين ممن أطلقوا عليهم وصف «علماء المسلمين من أنحاء العالم».

وبحسب البيان الختامي للمؤتمر فإن المؤتمرين خلصوا إلى أن «أهل السنة والجماعة هم الأشاعرة والماتريدية في الاعتقاد، وأهل المذاهب الأربعة الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة في الفقه، وأهل التصوف الصافي علما وأخلاقا وتزكية على مسلك الإمام الجنيد وأمثاله من أئمة الهدى.»

ووفقا لباحثين فإن حصر أهل السنة والجماعة في الأشاعرة والماتريدية في الاعتقاد، يعني لزاما إخراج أهل الحديث والسلفية منه، الأمر الذي أحدث ردود فعل غاضبة وساخطة في أوساط السلفيين، كان أشدها وصف المؤتمر بأنه «حلقة في سلسلة مؤامرة تدور على أهل السنة والجماعة، بما يدل أن العداوة باتت على عقيدتنا على المكشوف».

وحسب وسائل اعلام فإن المؤتمر ركزّ فيه المشاركون على ضرورة تصويب الخلل الذي رافق مصطلح «أهل السنة والجماعة»، مشيرين إلى أنها تعرضت للاختطاف من قبل المتطرفين حسب وصفهم، وهو ما اعتبره دعاة سعوديون تعريضا بالسلفية.

وشارك في المؤتمر –الذي رعاه رئيس الشيشان رمضان قاديروف– العديد من الشيوخ المصنفين على أنهم من رموز تيّارات إسلامية معادية للسلفية، مثل شوقي علّام مفتي مصر، وعلي جمعة، وأحمد الطيب، والحبيب علي الجفري، وسعيد فودة، وحاتم العوني، وغيرهم.



مراقبون اعتبروا مؤتمر الشيشان ضمن صراع النفوذ الديني بين السعودية والإمارات حيث أن الأخيرة تدعم وتتبنى عددا من العلماء المشاركين

أستاذ الفقه السعودي، محمد السعيدي، اعتبر المؤتمر بأنه «مؤتمر تآمري على العالم الإسلامي، وعلى بلاد الحرمين بشكل خاص ، ويقع ضمن العديد من التحركات الغربية لقتل كل مظاهر يقظة الشعوب الإسلامية إلى حقيقة دينها «.

وأضاف: «ما فشلت فيه إيران يُحاول أن ينجح فيه الآن عشرات من أبناء الفرق المنتسبة إلى أهل السنة، الذين جاء البيان المنسوب إليهم في المؤتمر والمتداول في مواقع التواصل بحصر أهل السنة في العقيدة بأتباع أبي الحسن الأشعري وأبي منصور الماتريدي، صريحا في استبعاد أتباع السلف رضي الله عنهم من دائرة أهل السنة والجماعة».

الدكتور حاكم المطيري، قال إن «ادعاء أن مؤتمر الشيشان تحت رعاية روسيا يمثل ٩٠ في المئة من الأمة وأهل السنة كذب سخيف، فالحضور لا يمثلون إلا أنفسهم وطغاتهم!».

وأردف قائلا: «مجتمع ضرار هدفه الوقوف مع الحملة العسكرية الصليبية الروسية باسم السنة، دفاعا عن نظامي بشار والسيسي!».

وأضاف وليد الطبطبائي: «مؤتمر الشيشان الذي عقد بترتيب من مخابرات روسيا النصرانية حليفة إيران الصفوية، وبمشاركة أقطاب الصوفية والباطنية، ثم يتحدثون باسم أهل السنة!!».

الكاتب السعودي صنهات بن بدر العتيبي، قال: «لو عاش شيخ الإسلام أبن تيمية –رحمه الله– بين ظهرانينا لشرع في تأليف كتاب ضخم عنوانه (تلبيس الشيطان في بيان مؤتمر الشيشان)».

يشار إلى أن مؤتمر الشيشان خرج بعدة توصيات، وهي كما ورد نصيّا في البيان الختامي:

١ – إنشاء قناة تلفزيونية على مستوى روسيا الاتحادية لتوصيل صورة الإسلام الصحيحة للمواطنين ومحاربة التطرف والإرهاب.

٢– زيادة الاهتمام بقنوات التواصل الاجتماعي، وتخصيص ما يلزم من الطاقات والخبرات للحضور الإيجابي في تلك الوسائط حضورا قويا وفاعلا.

٣– أن يتم إنشاء مركز علمي بجمهورية الشيشان لرصد ودراسة الفرق المعاصرة ومفاهيمها، وتشكيل قاعدة بيانات موثقة تساعد على التفنيد والنقد العلمي للفكر المتطرف، واقترح المتجمعون أن يحمل هذا المركز اسم «تبصير».

٤– عودة مدارس العلم الكبرى، والرجوع إلى تدريس دوائر العلم المتكاملة التي تخرج العلماء والقادرين على تفنيد مظاهر الانحراف الكبرى.

٥– ضرورة رفع مستوى التعاون بين المؤسسات العلمية العريقة، كالأزهر الشريف والقرويين والزيتونة وحضرموت ومراكز العلم، والبحث فيما بينها ومع المؤسسات الدينية والعلمية في روسيا الاتحادية.

٦– ضرورة فتح منصات تعليمية للتعليم عن بعد؛ لإشاعة العلم الآمن.

٧– توجيه النصح للحكومات بضرورة دعم المؤسسات الدينية والمحاضن القائمة على المنهج الوسطي المعتدل، والتحذير من خطر اللعب على سياسية الموازنات وضرب الخطاب الديني ببعضه.

٨– يوصي المؤتمر الحكومات بتشريع قوانين تجرم نشر الكراهية والتحريض على الفتنة والاحتراب الداخلي والتعدي على المؤسسات.

٩– أوصى المشاركون مؤسسات أهل السنة الكبرى –الأزهر ونحوه– بتقديم المنح الدراسية للراغبين في دراسة العلوم الشرعية من مسلمي روسيا.

١٠– كما أوصى المشاركون بأن ينعقد هذا المؤتمر الهام بشكل دوري؛ لخدمة هذه الأهداف الجليلة.

«جيروزاليم بوست»: صحيفة الرياض وقناة العربية ساهمتا في تليين الموقف من إسرائيل في السعودية

المسرى – متابعات

يبدو أن وسائل الإعلام التي تديرها الدولة السعودية تُليَن تقاريرها حول إسرائيل، وتتحدث أعمدتها، بشكل غير مسبوق، عن آفاق العلاقات المباشرة، نقلا عن مسؤولين إسرائيليين.

وهذا التحول العام –من منابر إعلامية، مثل صحيفة الرياض وقناة العربية، ضمن قنوات أخرى محلية أو مملوكة للدولة– يشير إلى أن عملية الاتصال السري، تحت الطاولة، بين السعودية والكيان اليهودي تمتدَ لسنوات.

وتمثل حركة وسائل الإعلام مرحلة جديدة في هذه العملية الدبلوماسية، كما نقل تقرير الصحيفة الإسرائيلية عن بعض الخبراء في المملكة، الذين يرون دلائل على وجود جهد ملكي في تهيئة المجتمع السعودي للنقاش الذي كان سابقا خارج الحدود المسموح بها.

«المفتاح هنا أن الجميع يفهم هذا لن يستدير بين عشية وضحاها، وعلى الأرجح لن يقنع الكثير من الناس، ولكن هذه ليست هي النقطة»، كما علق ديفيد بولوك، الخبير في شؤون المنطقة في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، مستدركا: «النقطة هي التأسيس لهذا الاقتراح ليكون قابلا للنقاش، وكسر المحرمات حول مناقشة موضوع احتمال تطبيع العلاقات بين البلدين». مضيفا: «بمجرد أن فعلت ذلك، فقد أضفيت شرعية على الموضوع، لتصبح، فجأة، أمام طرفين».

ونقل تقرير الصحيفة الإسرائيلية عن أحد كتاب الأعمدة دعوته السعوديين إلى «ترك كراهية اليهود وراء ظهورهم»، ومطالبة آخر بأن المحادثات بين الطرفين مباشرة، دون وسطاء، على أساس المصالح الوطنية السعودية.

ويبدو أن تلك المصالح الوطنية تتماشى مع المصالح الإسرائيلية، ويأتي على رأسها قضية إيران، التي كانت تهيمن على الاهتمامات السعودية في الأشهر الأخيرة، وخصوصا الأنشطة الإيرانية في لبنان وسوريا واليمن.

وقد صوَر الإسلاميون المحافظون السعوديون إيران والشيعة وحزب الله على أنهم «أسوأ بكثير من اليهود»، وفقا لتعليق الباحث في معهد واشنطن «ديفيد بولوك»، مضيفا: «لذلك، فإن هذا النوع من التناول قد يدفعهم فعلا في الاتجاه نفسه».

وقال مسؤول في وزارة الخارجية إنه كانت هناك بعض الإشارات الإيجابية من الرياض، مثل مقابلة سفير إسرائيل في واشنطن، رون ديرمر، مع وسائل الإعلام السعودية، وكذا حوار المدير العام لوزارة الخارجية، دور غولد، العام الماضي مع موقع سعودي على شبكة الانترنت.

وعلق مسؤول إسرائيلي، كما نقلت الصحيفة، على هذا قائلا: «هذه إشارات إيجابية، ولكن لن أقول إن قواعد اللعبة تغيرت»، مستدركا: «هناك أمور جيدة تحدث». وأضاف موضحا: «ولكن بدلا من رؤية هذا التحول على أنه محاولة لتمهيد الطريق لشيء، أود أن أقول إنه إشارة إلى أن هناك أقل عداوة".

وذكر التقرير أن المحادثات الهادئة بين إسرائيل والسعودية بدأت تتسرب إلى الرأي العام في شهر يونيو، عندما أثارت المصافحة بين «غولد» ومستشار الحكومة السعودية السابق أنور عشقي.



صور التقارب السعودي الإسرائيلي باتت ظاهرة على السطح بعد تحركات اللواء المتقاعد أنور عشقي

في فضيحة مدوية..
الأمم المتحدة تدفع ملايين الدولارات لنظام الأسد وتمول القـــتلة

إبراهيم أبوبكر – المسرى

في فضيحة جديدة مُدويّة للمنظمة الدولية تنبىء عن تواطؤها مع مجرمي الحرب.. أظهرت صحيفة الغارديان البريطانية بالأرقام والوقائع قيام منظمة الأمم المتحدة بتمويل عمليات القتل التي ينفذها النظام النصيري وشبيحته في سوريا بملايين الدولارات.

ونشرت الصحيفة تحقيقا يكشف عن صفقات بملايين الدولارات أبرمتها بعثة المساعدات الأممية مع مقربين من الرئيس السوري بشار الأسد.

وتقول الصحيفة إن الأمم المتحدة منحت صفقات بعشرات الملايين من الدولارات لمقربين من الأسد في إطار برنامج مساعدات إنسانية، يرى منتقدون أنه أضحى في قبضة حكومة دمشق.

ونقلت الصحيفة أن منظمتين للأمم المتحدة عقدت شراكة مع جمعية «الأمانة السورية للتنمية» التي تديرها زوجة بشار الأسد « أسماء الأسد» حيث دفعت المنظمتان للجمعية ٨,٥ مليون دولار.

وفي مسلسل هذه الفضيحة التي تظهر مدى تواطؤ هذه المنظمات مع القتلة، نقلت الصحيفة أن منظمة اليونيسيف دفعت ٢٦٧ مليون دولار لمؤسسة البستان، الذي يملكها ويديرها «رامي مخلوف» ابن خال الرئيس السوري بشار الأسد، والمؤسسة هذه مرتبطة بميليشيات النظام النصيري.

وعن علاقة الأمم المتحدة برامي مخلوف – أيضا – تقول الغارديان إن ما لا يقل عن ٧٠٠ ألف دولار دفعتها الأمم المتحدة لشركة سيرياتيل للاتصالات التي يملكها رامي مخلوف.

ويرى الدكتور رينود ليندرز، الخبير في الدراسات الحربية بلندن أن الأمم المتحدة مطالبة بإعادة النظر في استراتيجيتها، لأنها أضحت قريبة بشكل مفضوح من النظام، وبحسب « رينود» فإن الأمم المتحدة قدمت مليار دولار مساعدات إنسانية عام ٢٠١٥ ذهب ٩٠٠ مليون دولار منها إلى نظام الأسد.

وفي ذات السياق قدمت منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة أكثر من ٥ ملايين دولار لبنك الدم التابع لوزارة الدفاع في نظام الأسد وهذا البنك شريك في العمليات العسكرية التي تخوضها الوزارة ضد الشعب السوري، والتي راح ضحيتها مئات الآلاف من السوريين ما بين قتيل وجريح، فضلا عن عشرة ملايين سوري مشرد؛ ما بين لاجئ ونازح.

إلى ذلك طالب نشطاء وصحافيون سوريون بمحاكمة « يعقوب الحلو» ممثل الأمم المتحدة في دمشق وبمحاكمة أمين عام الأمم المتحدة ومدراء المنظمات التابعة لها الذين مولوا عصابة بشار حيث طالبوا بمحاكمتهم كمجرمي حرب؛ لأنهم مولوا عمليات قتل الشعب السوري من خلال تقديم مئات ملايين الدولارات لعصابة بشار.

الجزء الثاني من اللقاء مع الشيخ عمر محمود

» الأمني قد يكون له سيطرة في الجماعة أكثر مما يكون لطالب العلم، والقائد

» لا بد لطلبة العلم أن يقفوا بكل أمانة ويمنعوا كل تقليد وأن يؤصلوا الناس في

● أجراه لصحيفة المسرى: محمود أبو فراس

المسرى: لك تجربة مع الجهاد في الجزائر وما شَابَهُ من انحراف.. وربما لا تُحب الحديث حول هذا الأمر لأن هناك من حملك وزرا لا تتحمله.. ما نريد السؤال عنه هنا.. ما هي خلاصة ما استفدته من تجربة الجزائر؟

الشيخ أبو قتادة: في الحقيقة استفدت الكثير، إذا كانت الجماعات السياسية -لا بأس من الاستطراد اليسير في هذه القضية- إذا كانت الجماعات السياسية منذ سبعين سنة وهي تعيش نفس الحالة وتصل إلى نفس النهاية، الأفق المسدود والسجن وغيره، ونفس الحلقات ولا تتمدد بل تنكفئ ثم تعود مرة أخرى وهكذا ولم تتغير، ماذا استفادوا من تجربة حياتهم؟

الذي استفدته من التجربة الجزائرية كثير جداً، نحن كنا ككل الحركة الجهادية نعيش أفق الكتاب، وأعيش وفق الكلمة، وأعيش وفق الصدق، وأنا في الحقيقة ضعيف اجتماعيا مع صلاتي مع الناس الطيبة إلا أني لا أعرف الناس لم أتاجرهم لم أبتاع فلذلك أنا معرفتي بالناس قليلة أعيش حتى في داخل المساجد على وفق الدرس، كنت قديما أدرس فقط بيني وبين الناس الدرس ثم انطلق، ولكن قلما تصلني من مشاكل الناس ومعرفة أحوالهم، ولذلك لما دخلنا في نصرتهم عن طريق الجماعات التي زكت الجهاد في الجزائر فأنا دخلت في نصرة الجهاد الجزائري من خلال تزكية الجماعات، فدخلنا فيها على وفق الكلمة وفق الصدق وإذا الواقع غير ذلك والكلمات لها دلالات في أذهان الناس كثيرة، والواقع أننا كنا نظن أن الجهاد إذا الناس ارتفعوا إلى الجهاد خرجوا من أطر المساجد لكنني وجدت الناس يحملون مشاكل المساجد إلى الجبال كما أنهم يحملون الآن في سوريا، مشاكل المدارس الفقهية والارتباطات الحكومية والدولية وكذلك يحملون المؤسسات التي نشأوا فيها من جماعات إلى غير ذلك يحملونها للجهاد يحملونها للميادين، وهذا الجديد ينصدم به، ومن هنا ما ترونه من هذا الاستبشار لأنني عشت هذه التجارب ولذلك هي لا تخيفني.

ترى بعض الإخوة لو صدم في أمر ما ربما ينفر وربما يترك الجهاد وهكذا رأينا الكثير ممن ذهب فأخذ الجهاد كلمة من خطيب ثم لما ذهب وعاش واقع آخر فترك الجهاد ورجع وانتكس لأنه لم يجرب ولم يعش.

الأمر الثاني؛ هو إحساسي بإجرام الجماعات الغالية، هذا استفدته من الجزائر، يعني رأى الإخوة أنني -بفضل الله عز وجل- من أوائل من حمل على الغلاة والخوارج لأني عرفتهم، لأني خبرتهم، والمرء يحتاج إلى التجربةٍ وإلى الواقع مرات كثيرة لتنكشف له كمية الكلمة، قديما لو قلت لك غلاة وأنت لم تعشهم لا تعرفهم، يعني البلاد التي لم تعاني من الروافض لا يعرفونهم، لما كان يقال لنا في بلاد الشام في الأردن مثلا كان يقال لنا عن الثورة الخمينية هؤلاء روافض نحن لم نكن نعرف هذه الكلمة ولا نعرف دلالاتها على وجه الصواب، لأننا لم نعشها ولم نعرفها، ولكن لو ذهبت مثلا إلى باكستان كنت أقابل الباكستان فأسأله عن الشيعة والروافض ويتحدث حديث الخبير ويعرف دلالة هذه الكلمة وواقع هذه الكلمة، الكلمات ليست كافية في معانيها الذهنية للتحددٍ موقفك الصائب منها ومن أهلها، ولكنٍ إذا عشتها واقعا الكلمة ستصبغ بالواقع اصطباغا تاما هو الذي يعرفك مرتبة الكلمات من الحسن والسوء، فالغلاة الناس لم يعرفوهم من قبل، الآن يرون الناس الخوارج كيف يقتلون وكيف يفسدون فهم لا يحتاجون إلى من يدرسهم من هم الغلاة، لكن الكثير من الناس لو قلت له الغلاة يقول لك ما المقصود غلاة لكن أقاموا الشريعة! وهكذا.. فدلالات الكلمات في مراتبها عند أهل البدع هذه تحتاج إلى تجربة تحتاج إلى معاناة وأنا بفضل الله مع هؤلاء عشتها في الجزائر، رأيتهم وحاورتهم..

هناك شيء استفدته وقد قلته من قبل وهو أن على الصحافة الجهادية أن تبتعد عن المدارس الفقهية، وأنا في بين منهجين فتحت حوارا تاريخيا تكلمت عن الصوفية الأشعرية الفرق المعتزلة المرجئة وهكذا.. وهذا لا ينبغي أن يكون في داخل الصحافة الجهادية، هذا يكون في داخل المدارس العلمية، وهذا استفدته من المدرسة الجزائرية.. وعلى كل حال من الصعب الحصر ولكن أنا أقول نعم بحمد الله عز وجل أنني استفدت من هذه التجربة استفادة كبيرة جدا.

وأما أن الانحراف في داخل الجزائر حُملتُه فماذا أقول يعني؟ هذه قضية تاريخية ولو فتحتها الآن لكانت هناك الفوائد العظمى لأعدائنا أكثر من الفوائد لنا، ولن يكون فوائد إلا فقط وكأنني أنتقم لنفسي وأنا لا أريد هذا، أنا راضي أن أذهب إلى ربي على هذه الحالة وأنا متيقن أني ذاهب إلى ربي وأنا مظلوم في هذا الأمر، ولكن الناس هم الناس.. ودائما أنا أتعزى بهذه المقالة ويسمعها مني كثير من الذين يقتربون مني، قلت هب أن ما حدث لأمنا عائشة -رضي الله عنها- لم يكن في زمن نزول الوحي فمن يبرؤها؟ من؟ سيبقى الناس أقلهم يقول استغفر الله لا ندري من هو الصواب وهكذا، وبعضهم يقول نعم نبرؤها حكما والله أعلم بالحقيقة وما زال الروافض يقولون هذه الكلمة، في تفسير الخوئي اللعين يقول أن القرآن برأ عائشة الصديقة حكما ولم يبرءها واقعا، يعني بعد كل هذا ويقول هكذا الناس، وأتعزى دائما وهذا يعرفه مني الكثير وكتبته، أتعزى بحديث الطفل الذي نطق وهو على صدر أمه رضيعا عندما مرت المرأة وهي تقول والناس يضربون زانية فقالت أمه اللهم لا تجعل ابني مثلها قال الطفل اللهم اجعلني مثلها ولما مر الملك والناس يعظمونه قالت اللهم اجعل ابني مثله قال الطفل اللهم لا تجعلني مثله، فأحكام الناس هذه لم تعد الشيء الكثير التي تعني المرء في هذه الحياة.

المسرى: الآن بعض طلبة العلم والمشايخ يتلقون أسئلة من الجبهات الجهادية وتعرض عليهم قضايا للفتيا والرأي.. ما هو العاصم بعد عصمة اللّه لهؤلاء المشايخ من الوقوع في الخطأ عند النظر والحكم على واقع بعيد عنهم ربما تخفى عليهم بعض تفاصيله وجزئياته المهمة؟

الشيخ أبو قتادة: هذا السؤال يحتاج إلى دروس ولكني أقدم معالم فيه، للأسف ليس الخلاف فقط فيما يعرفه المشايخ عن الواقع، الخلاف في الذين يعيشون الواقع ويختلفون في توصيفه، يعني الذي أراه هنا أنه يأتي أحدهم ويقول يا شيخ أنت لم تعرف الواقع، أقول له أنا أخذته من فلان وهو يعيش في الواقع معك اذهب وجادله، فيذهب إليه فيختلفون في توصيف الواقع وهم يعيشون هذا الواقع يختلفون فيه، فعليكم ألا تعيبوا على المشايخ الذين يعيشون في خارج الواقع الذي هو معاصر له، ويتكلمون بما لا يعلمون..

لا في الحقيقة هم لا يأخذون إلا من ممن يعيشون في الواقع والخلاف بينهم في توصيفه، فأنتم اتفقوا على الواقع وقدموه لنا، ولكن ينبغي أن تعلموا أن ما من رجل إلا ويحاول أن يصوب ويسدد، أن يصيب الحق ما استطاع وأن يسدد في إصابته، فيسمع من هذا ويسمع من هذا ويحاول أن يتلمس الخبر الصحيح المقارب من قواسم مشتركة أو من مقاربات يعرفها الناس من نفوسهم ومن قواعد العلم، ولكن نعم يقعٍ أن البعض ربما يسمع من أحد والأحد هذا يكون مؤطرا فلا ينقل الواقع ولكن ينقل رؤيته، وهذا يقع، فعلى طالب العلم والشيخ أن يحذر من هذا لكن هل مازلناٍ أسرى لهذا الخطأ الجواب نعم، سيبقى هذا الخطأ موجوداً شئنا أم أبينا، والضرورة أن ننبه إذا وقع الشيخ أو وقع المفتي أو وقع العالم في خطأٍ في توصيف الواقع أن ننبهه، لكن لا نسقطه لمجرد أنه في الخارج، لأنه للأسف أنتم تعرفون أن البعض يدعو إلى وطنية وقطرية فهو يريد فقط أن يأخذ من أهل قطره وهو لا يعيش الواقع يعيش في الخارج، وله مصادر وحيدة لا يستمع إلى الجميع، لكن لو تكلم غير اليمني عن اليمن لقيل له أنت لا تعرف الواقع وهو يمني له عشرين سنة في الخارج، وله سنوات في الخارج وكذلك في سوريا يقال أنت لست من أهل البلد أنت لا تعرف الواقع، وهو يعيش في الخارج مثلك، فأنا أدافع في هذه النقطة وأنا لا أبرر لكن إذا وقع الخطأ ينبه عليه الشيوخ وأقول على الشيوخ أن ينتبهوا لهذا الخطأ ما استطاعوا.

المسرى: مما ذكرته قديماً أن مما عطل الحركة السلفية وأصابها بالانتكاسة هو تحولهم من بحث القضايا والتأصيل المرتبط ارتباطا مباشرا بالنص إلى المختصرات التي تستبعد النص وتبقي قول الشيخ فعادت من جديد في دوامة التقليد والتمحور حول الشيخ.. هل نحن اليوم نعاني من هذا مع انتشار بعض الوسائل التي تختصر الأفكار وتختزلها في ١٤٠ حرف وغابت عنا إلى حد ما التأصيلات ذات النفس الطويل والبحث العميق المرتبط بالدليل -أتحدث عن الحركة الجهادية بالتحديد-؟

الشيخ أبو قتادة: نعم أنا كنت مما ذكرته أن الحركة السلفية قامت على المتون، يعني الدعوة السلفية المعاصرة قامت من أجل عدة قضايا أبرزها هو نبذ التقليد ولمحاربة التصوف وإعادة جدة الإسلام في موضوع العقائد وغيرها ومحاربة الأفكارٍ القديمة التي ربما كادت تنتهي وبعضها ما زال موجودا في المجالات العلمية، يعني لو أنت سألت أناس وهم لا يدرون هم أشاعرة أم غير أشاعرة وسألتهم عن القرآن يقولون كلام الله، لكن مناقشة الأشاعرة في المدارس العلمية الخاصة موجود ولكن ليس في اتساع ما يحصل لدى العامة من انتكاس نحو العلمانية والدخول في الطوائف إلى غير ذلك، المهم الذي يهمنا في هذا أن الحركة السلفية قامت لبعض الأمور منها نبذ التقليد فكان مما يقولونه ويتحدثون به أن من مفاسد التقليد كتب المتون التي أذهبت نضارة النص عن الواجهة العلمية، وكانوا يعرفون أن المتون نشأت في وقت متأخر من الأئمة لكن المتون نشأت اليوم في سند دعاة السلفية الأوائل، يعني تحولت أحكام الجنائز للشيخ ناصر الألباني إلى متن، صفة صلاة النبي ▯صلى الله عليه وسلم- تحولت إلى متن، صفة صلاة النبي للشيخ ابن باز تحول متن، فإذا قيل له قيل لك نفس ما قاله أتباع المذاهب «إن الشرح في كتب أخرى» فأنا عبت على هذا وقلت الدعوة السلفية المعاصرة انتكست في زمن مشايخها في هذا الباب.

بالنسبة لـ ١٤٠ حرف المقصود به التويتر.. لا في الحقيقة أنا أحب أن يبقى هذا الأسلوب موجودا لأن الحكمة ينبغي أن تكون من فوائدها هو الارتقاء بذهن السامع وأنا أحب هذا، المرء الحكيم عندما يكتب يجب أن يتعلم كيف يصيغ الكلمات -بالنسبة للحكمة أقصد- أن يصيغها بكلمات علمية مضبوطة على صيغة التعاريف وقواعدها المعروفة عند أهل العلم فإذا ارتقى المرء في هذا فينبغي أن يرتقي المقابل كذلك والسامع أن يتعلم كيفية تفسير كلمة الحكمة، والناس الآن هذا زمن عجيب لا ينفع معه هذا وإن كانت في الأفق العلمي هي أرقى ما يكون، وهو أن يحاول طالب العلم أن يقرب المعاني بالكلمات القليلة وهذه هي الحكمة، وأن يكون السامع عظيما في فهمه وإدراكه لدلالة الألفاظ فيقترب في إدراك الحكمة وتذوقها ومعرفتها والتفريق بينها وبين تراب الكلام أي الكلام الذي كالتراب لا قيمة له.

الحق أن الواقع لا يشهد بهذا.. القليل ممن يستطيع أن يفعل ذلك كتابة والقليل من يستطيع أن يفهم، وأنا أعاني من هذا أنا أكتب وأظن أن هذه الكلمة مفهومة، وأن المرء سيقف عندها وتجد مشايخ يقول لماذا تقول كذا؟ وأنا لم أقله..

اقرأ الكلام جيداً لكن القراءة الأصولية أو قراءة الكلمة الحكيمة المختزلة للمعاني العظيمة في جوامع الكلم في اللفظ القليل كما كانوا يقولون «البلاغة هي اللمحة الدالة» هكذا يقولون، والشافعي رحمه الله في الرسالة قال إن أفضل ما يقوله في كلام العرب أن يخفي المرء مراده في الكلمات وهكذا قال الجرجاني وأهل البلاغة كلهم يجمعون على هذا، ولكن الحالة العلمية وتويتر للعوام للأسف غير مجدي فيضطر المرء أن يشرح وأن يبسط هذا للناس.

والأمر الثاني؛ أن الناس الآن للأسف لا يحبون الكلام الطويل والشرح العلمي الذي هم يسمونه الجامد، يريدون الكلمة السريعة التي بالدلالة الضعيفة السطحية ولا يحبون الكلماتِ العميقة ولا يحبون الأبحاث ولذلك مما أنصَح به دائما أن يقال لي أجعل مواعظك في كلمات قليلة وفي دقائق قليلة، وهذا ما ينشر الكلمات، ولذلك تجد أن الذين ينشرون كلمات في خمس دقائق سبع دقائق تنتشر هذه الصوتيات وهذه المرئيات، والذي يخرج للناس الساعة والساعة والنصف لا تجد إلا القليل يسمعونه، والسبب أنٍ الناس على الجاِنب الآخر يحبونٍ الساندويش يحبونِه أكِلا ويحبونه فكرا ويعيشونه واقعا ولا يريدون شيئا مهما، وبالتالي نحن ما نعاني بين هذين الأمرين والأمة تعاني ولاشك كل من يعاني القراءة العلمية الدقيقة والقراءة الأصولية العميقة والمدققة يرون أن الواقع يحتاج إلى التفصيل أكثر مما هو بحاجة إلى الاختصار لكنهم في الجانب الآخر يختصرون لأن الناس لا يحبون كثرة الاستماع ولا يستطيعون المتابعة لم يدربوا على الاستماع لكلمات العلم الثقيلة التي تحتاج إلى متابعة ودراسة واهتمام، ونحن بين هذين الأمرين ماذا نصنع.

المسرى: كيف يمكن أن يكون لطلبة العلم في الشام بالتحديد دور في جمع الكلمة وحماية مكتسبات الجهاد.. أو بالأحرى كيف يقوي هؤلاء العلماء وطلبة العلم موقفهم في الميدان.. ماهي الأدوات اللازمة التي يجب عليهم أن يمتلكوها لتفعيل دورهم؟

الشيخ أبو قتادة: في الحقيقة أيها الأخ الحبيب، أنت تعرف أن هذا السؤال مربوط بطائفتين، ليس بطائفة أهل العلم وإنما بالطوائف الأخرى كذلك التي تتلقى من أهل العلم.. نعم يعني نصيحة لأهل العلم ستكون نصائح لأهل العلم بما نقدر عليه وكذلك على الأمة أن تسمع لأهل العلم، الأمني قد يكون له سيطرة في الجماعة أكثر مما يكون لطالب العلم، القائد الجاهل قد يكون له سيطرة أكثر مما يكون لأهل العلم لأنه شيخ القبيلة أو لأنه له العشيرة ويكون هو المقرب على طلبة العلم وقوله يمضي على طالب العلم، نحن لا نتحدث عن طالب العلم فقط نحن نتحدث كذلك عمن يقابله يعني لو حضر ابن تيمية نفسه اليوم فمن الذي سيستمع له؟ ومن سيعارضه ومن سيسعى إلى تشويه سمعته والكلام عليه وإظهار تاريخه إذا عدنا لقضية التاريخ ونبش الأرشيف.

وأنا أعذر في الحقيقة وليس فقط أعذر ولكنني كذلك أحزن على طلبة العلم الذين ذهبوا إلى أرض الجهاد وكانت عدتهمِ أنهم عاشوا مع الكتب فلما ذهبوا وجدوا الأمر مختلفا، وهذا شيء عادي وسنني ولا يدل على ضعف هؤلاء العلماء بعضهم قال قرأت الفقه فلما جاء إليه المستفتي سأله فلم يدري ما يقول مع حفظه للمتون، فكيف لو جلس للقضاء ستكون حين إذن المصيبة، ولذلك ما يعانيه العلماء من قضية النوازل الجديدة وتداخلها والظروف والحالة، أنا أعذرهم بل أرحمهم ولكن الناس لا يرحمون الشباب والخصوم لا يعذرونهم لا يعرفون كم يعاني هذا الشيخ المسكيِن الذي كان يقول إذا قيل كذا فحكمه كذا، ثم جاء ثانيا فقال غير الكلمة في ظروف أخرى، فقال التابع تضارب وتعارض الشيخ، فالناس لا يعرفون ليس عندهم من المستوى العلمي أن الشيخ قد يغير فتواه، لا يعرفون أن الشيخ عندما حكم في الأولى كانت لها ظروف تختلف عن الظروف الأخرى في الموانع أو الشروط لم تتحقق، الناس جهلة ماذا تشرح لهم؟ ماذا تصنع لهم؟ للأسف أن الكثير من الناس أسقط هيبة أهل العلم أسقطها والسبب هو أنه جاهل، ثانيا أنه جاهل بتغير الفتوى بتغير الظروف والشروط والموانع ولاختلاف المآلات، ابن عباس أفتى لرجل بشيء وأفتى لرجل بشيء آخر في نفس السؤال لكن هذا يريد أن يفعل وهذا فعل فهذا نريد أن نوقفه وهذا نريد أن نعينه على التوبة والعودة.. هذا لا يفهمه العامي يقول الشيخ جاهل انظر كل يوم يأتينا بمقال ويتغير ويتبدل قوله.. نرى هذا واقع موجود.

النقطة الثانية؛ في هذا الباب أن الصدمة لطلبة العلم كبيرة نحن نرث واقعا مركبا غريبا عجيبا وبالتالي الشيخ ماذا يفعل لو أحضرت كبار العلماء لواقع الجهاد السوري سترون الخلاف الشديد بينهم، ربما يقول المرء قولا ويرجع عنه غدا، لأن الواقع جديد، هم لا يتحدثون عن مسائل الصلاة يتحدثون عن فقه الأمة فقه جهاد فقه دماء وانظروا عندما جرأوا الناس على الدماء ماذا حدث.. وناس تجرأوا على الكفر فماذا حدث.. وهونوا الكفر في أذهان الناس.. فعلوا هذا وفعلوا هذا بين طرفي نقيض.

فالذي أدعو إليه أن نعين طلبة العلم على الهجرة وأن نشجعهم ونحترمهم وأن نفتح لهم ليعلموا ويستفيدوا لأن هؤلاء أكثر التقاطا للفوائد من غيرهم وأكثر إدراكا لتغيرات الزمن وتغيرات الفقه والمسائل أكثر من غيرهم لأن لهم معاناة بخلاف العامي ولذلك المطلوب هو أن نعينهم المطلوب من العلماء أولا الإكثار من الدراسة والاطلاع لا يقتصروا فقط على ما درسوه في الكتب.. لا المجال الفقهي وسيع، ولذلك عليهم أن يستعينوا بالطلبة الذين يساعدونهم في تقريب المسائل الفقهية ومعرفة ما قاله الفقهاء ويتوسعوا فيها ويعرفوا الأدلة ويعرفوا الواقع فأدعوهم لهذا وأدعو كذلك للهجرة.. في الحقيقة هاجر كثير من المجاهدين الصادقين إلى أرض الجهاد ولكننا نرى طلبة العلم قلة، وهم قلة مع ما نراه من أثرهم الطيب واحترام الناس الشديد لهم وبروزهم، لكن كذلك أدعو المشايخ في هذا الباب أدعوهم وأقول اتقوا الله لا تدخلوا في الخصومات ولا تبرزوا أنفسكم في غير مجال الفقه والمسائل العلمية لا تدخلوا في الخصومات السياسية إياكم ابتعدوا عنها، ابتعدوا عن التأطير الذي يضفي على كلامكم مسحة التقليد الجديدة أنك مقلد وتابع للمذهب أي تابع للمدرسة أو تابع للجماعة، التقليد الجديد والمذهبية الجديدة لم يعد يقال شافعي أو حنفي صار يقال هذا من جماعة فلان أو جماعة فلان بمعنى أنه يرقع لهم أو يؤول لهم أو أنه يفتي لهم فقط على وفق منهاجه، ابتعدوا عن هذا أنتم طلبة علم تمثلون وتوقعون عن رب العالمين، فعليكم أن تحافظوا على هذه السمة وكذلك أن تنموا أنفسكم، ولا تلتفتوا لمن يريد أن يسقطكم بأنكم غيرتم الفتوى وأنكم بدلتم وأنكم أفسدتم وهكذا هذه مراحل يجب أن تتجاوزوها وتعلموا أنها فتنة لكم من أجل أن ترتقي مقاماتكم عند الله عز وجل وترتقي مقاماتكم العلميةٍ عند الناس، ستخرجون بفائدة عظيمة ومن بقي منكم حياً ستكون له الإمامة -بإذن الله عز وجل-.

المسرى: هنالك ضمانات حصلت عليها الشعوب الغربية تمنع إلى حد ما من استبداد حاكم بكل شؤونهم أو بشكل مباشر وفج كما يحدث في الدول الأخرى... ربما البعض يفكر ما هي الضمانات الحقيقية التي يمكن من خلالها أن تقوم الأمة بمنع حاكم أو دولة إسلامية قادمة أن يستبدا بأمر المسلمين... ماهي الآليات.. ماهي الخطوات العملية التي تنشأ وفق التصور الإسلامي للوصول إلى هذه الضمانات؟

الشيخ أبو قتادة: هذا سؤال مهم جداً حقيقة والحديث في داخل التيار السلفي خصوصا والتيارات الدينية في هذا الباب قليل الجدوى، والسبب هو أن الجماعات الإسلامية أشبه بالمذاهب الفقهية وبالتالي يحصل فيها التقليد ويحصل فيها التقديس الذي يمنع من النقد، وإذا حصل النقد حصل الفراق وحصل الشقاق وحصلت الفتن، وبالتالي الناس بين حدين بين حد الاتباع التام وبين حد الفراق والشقاق وهذان الحدان شر، وكذلك من الأسباب أن الجماعات الإسلامية عاشت في ظروف معينة وليست ظروف مفتوحة تسمح للناس أن يجتمعوا ويتناقشوا بحرية وفي فضاء نقي وأجواء سليمة، والواقع لا يسمح لهم أنا دائماً لا أحب أن أكشف الجماعات بمقدار ما أكشف الخطر وأعذر لأن الظروف هي التي حكمت علينا والتاريخ، نحن أيها الإخوة إذا كانت الفتن قد عاشها الناس في ظروف مقاربة وأزمنة قريبة من زمن الصحابة -رضي الله عنهم- فماذا نصنع نحن اليوم، ما الذي يمنع أن يحصل أكثر مما حدث.

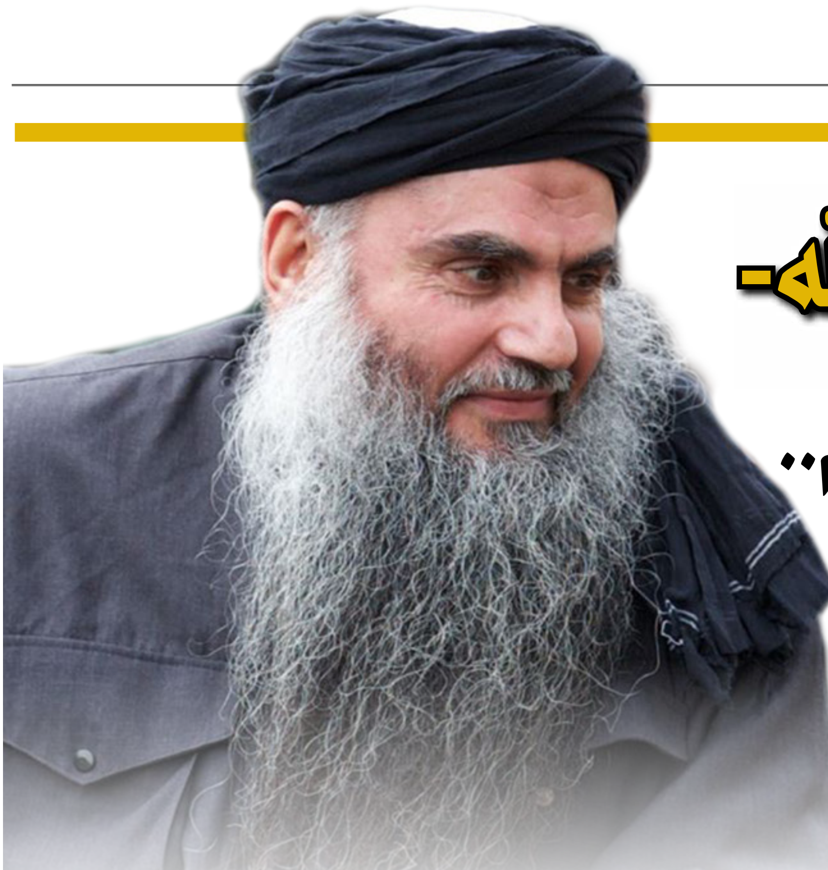
الأمر الثاني؛ أن قيام المؤسسات البعيدة عن أذهان الداعين إلى الإسلام الأغلب أنه إما أن يعيش المرء ضمن حكومة طاغوتية لا يرى إلا شكلها وبالتالي ستنصبغ عليه، مع الاعتذار لا أدرى تنشرونها أم لا لكن كنت أقول لإخوة من الجماعات الإسلامية في كل جماعة أرى قادتها ظلا لحاكمها قادة الجماعة الإسلامية ظل لحاكم البلد.. يعني الجماعة الليبية أرى القذافي، والعراقيين أرى صدام، وهكذا.. يعني تجد هذا، الناس يعيشونه ويطبقونه ويرون أن هذا هو التطبيق العملي الذي تحقق به غلبة هذا الحاكم علىٍ هذه الأمة وبالتالي يمكن أن يكون الأسلوب نافعاً ومجدياً في تحقيق السيطرة والوحدة وعدم الانفكاك وترك الشقاق، أما لو أننا عشنا ظروف أخرى مفتوحة العلماء يتكلمون فهذه أولا تحتاجٍ إلىٍ واقع، أيها الإخوة الأحبة أناٍ لا يهمني أن أتكلم كلاما جميلا نحن ينبغي أن نبحث دائماً عن الآليات الواقعية لا يمكن تحقق ما تسعون إليه من قضية وجود أجواء لنقاش علمي لا يمنع الاستبداد إلا بوجود أناس يجمعون العلم الحقيقي ويجمعون الأدب الحقيقي يعني المسألة ليست في حاكم وليست في قائد ولا في شيخ يقلده أتباعه، المشكلة في الأمة المشكلة في التابع، لما دعت الدعوة السلفية وقالت نريد أن ننشئ فقها اجتهاديا.. طيب هل أنتم أعددتم الأمة لتحقيق أدوات الاجتهاد؟ أنتم رفعتم هذا الشعار وتركتم الناس يطبقونه بحسب ما هم عليه من جهل، وبالتالي حصلت الأمراض الكثيرة داخل هذه الدعوة مع أنها دعوة صحيحة لكن فاقدة لآلياتها..

عندما نقول أننا نريد إنشاء مؤسسات تمنع الاستبداد ونريد أن ننشئ مؤسسات أمة تمنع الاستبداد ويتحقق فيها العدل والشورى ويتحقق فيها منع الرأي الواحد فما الذي نريده نريد أن المرء إذا تكلم أن يعرف مقام كلماته لو أننا فتحنا هذا الباب كلياً سيغلب علينا «الزعران» -أصحاب المسدسات- الذين لهم الأذرع القوية إذا فتحنا المجال.. كما في الحركات القومية لما دخلت فيها المؤسسة العسكرية غابت المؤسسة الفكرية أمام المؤسسة العسكرية، الذي يحكم هو الدبابة الذي يحكم هو المسدس، وبالتالي الجماعات الإسلامية لو فتحنا هذا المجال هكذا بإطلاق ستكون في خطر..

نحن نقول نريد أن يتكلم الناس بحرية ولكن في النهاية سيخرج استبداد عن طريق غلبة «الزعران» كما أسميهم وهذا حدث مع الجماعات الإسلامية ككل، وهذا وقع على الجماعات الإسلامية في الاغلب سياسية أو جهادية أو علمية، لا تظنوا أن الجماعات العلمية غلب عليها العلماء أو أن الجهادية غلب عليها المجاهدون بل يوجد نماذج خطيرة في واقعنا وفي تاريخنا المعاصر لما فتح هذا المجال غلب أصحاب الصوت القوي والعضلات المفتولة والذين يسرعون إلى المسدس بسرعة، وهكذا.. فبالتالي نحن نريد الآليات.. الآلية هو أن ننشر العلم، الآلية أن نأتي إلى هذه من أبوابها، بحيث نؤمن داخلياً بأننا نريد أن نحقق شرع الله، ذكرى الدار الآخرة لابد منه، وثانيا أن نحجم ما استطعنا الغلط والباطل وقوة الاستبداد المفروضة عن طريق العضلات عن طريق العشيرة عن طريق الجماعة عن طريق الأتباع المقلدين عن طريق اللصوصية عن طريق أصحاب الأموال، هذا واقعنا في الحقيقة ومن الذي سينتصر في هذا الواقع؟ لو أذهبت نصف طالب علم يتقن الكلمات إلى بلد لا أريد ذكر اسمه وربما أنا أعرف نماذج حقيقية معه مليون أو مليونين دولار ويجلس ويتكلم بنصف العلم ونصف النكتة ومع إعطاء الأموال للأتباع ستجد بعد مدة أن له من الأتباع ما ليس لطالب العلم المسكين المكتمل في أدواته، لكن الذي يريد أن يشق على الناس بتعليمهم وتثقيفهم وتفقيههم تجد عنده خمسمائة تابع.. وعند الآخر عشرة آلاف تابع، هذا هو الواقع وهي نماذج على الأرض أنا لا أتكلم في الخيال.

أيها الإخوة الأحبة نحن بحاجة إلى طريق طويل.. وإن كان السؤال الأول هو الذي يحمل الأمل والآن كل الأسئلة تحمل الألم لكن هذا هو الواقع، فلا بد لطلبة العلم أن يقفوا بكل أمانة ويمنعوا كل تقليد وأن يؤصلوا الناس في تربيتهم ويؤصلوهم في العلم، وأن يبدأ أهل العلم بأنفسهم لا يحبون الذين يصفقون لهم، إذا كان الشيخ لا يحب إلا من يصفق له ويعملون على قاعدة كلب مطيع خير من أسد مزعج، وسمعت هذه من قائد تنظيم يقول والله نحن نتعامل مع هذه القاعدة نحب الكلب المطيع ولا نحب الأسد المزعج، فهذا لن يكون معه إلا الكلاب التي تعوي وتعقر الخصوم إلى غير ذلك.

أبي قتادة الفلسطيني - حفظه الله-



الجاهل قد يكون له سيطرة أكثر مما يكون لأهل العلم.. العلم، وأن يبدأ أهل العلم بأنفسهم..

المسرى: هنالك من يدعو لتبني آليات الديمقراطية وأدواتها لتكون هي الضامن وأصوات هؤلاء ترتفع يوما بعد يوم.. السؤال بمنظور الشرع هل يمكن أن يؤخذ من آليات الديمقراطية وأدواتها شيء.. أم أن الأمر يترك بالجملة؟

الشيخ أبو قتادة: أيها الأخ الحبيب؛ علينا أولاً أن نبتعد عن الأسماء المشكلة يعني آلية ديمقراطية ليست آلية ديمقراطية هي آلية بشرية، يمكن أن نجدها في السنة النبوية كآليات بشرية يستخدمها المسلمون، يعني قضية الاجتماع قضية إقامة الدولة قضية الجهاد قضية العمل العسكري هل هي أدوات خاصة بأحد أم أنها أدوات إنسانية يكتشفونها من داخل تراثهم ومن داخل تجربتهم ومن داخل إنسانيتهم كونها مفطورة في داخل البشر، كيف الناس يعني يستخدمون النار؟ هي قضية مفطورة وبالتجربة وهي إرث إنساني وبالتالي الأدوات التي أجازها الشرع وتركها مفتوحة وسماها العلماء مصالح مرسلة مع الاحتراز من هذا اللفظ لأنه لا يوجد في الحقيقة مصلحة مرسلة لم يقم الشرع لها دليل بالقبول وليس هذا وقت البحث في الأصول ولكن نستطيع أولا من خلال إنسانيتنا ومن خلال ثانيا ديننا ومن خلال تاريخنا أن نكتشف الكثير من الآليات التي نحتاجها في تسيير حياتنا من غير أن ننسبها للديمقراطية من غير أن ننسبها إلى إنتاج الآخر أو إنتاج الغير الذي نكرهه، والأولى أننا نحن ننتج، وهكذا الأمة في كل تاريخها انتجت كل شيء من داخلها حتى أنا دائما أقول علم الحديث علم اجتماعي أنتجه المجتمع المسلم العلوم انتجتها المجتمعات بفطرها وقيمها التي هي قيم القرآن وقيم السنة وبالتالي هذا الذي أنا أقوله لكن إذا كان لابد فإنني أنا أقول دائما أن الآليات تبع للعقائد لأن المرء إذا أرد أن يسابق فلا بد له من سيارة تصلح للسباق لا يأتي بشاحنة.. وإذا أراد أن ينقل أثاث متاعه لا يأتي بسيارة سباق يأتي بشاحنة، وبالتالي الآليات تبع للعقائد نحن لنا عقائدنا ولنا علماؤنا وعندنا مرتبة العلماء مرتبة الفقهاء وتراثنا مليء بهذا ويمكن للمرء إذا جد أن يبحث في ذلك والله تعالى أعلم.

لكن لو بقي السؤال هل نأخذ من الغير الآليات؟ ما دام أن الآليات هي انتاج إنساني فالجواب نعم.

المسرى: ذكرت غير مرة أنك كتبت كتاباً عن الدولة العثمانية ولعلك فقدته فلم ينشر.. ماهي الخلاصة لهذا الكتاب.. أو بالأحرى ماهي قضية البحث في الكتاب؟

الشيخ أبو قتادة: نعم.. مفتاح هذا الكتاب هو أن بعضهم كتب كتابا يكفر فيه طالبان والجماعات الإسلامية وزعم أنها تخل بأصل الدين، وكان احتجاجه كثيرا بكلام الشيخ ابن سحمان وبعض آل الشيخ فكان هناك تعرض للكلام عن الوهابيين أو دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب –رحمه الله– وأبنائه وأتباعه في تكفير الدولة العثمانية ولذلك أنا شرعت في تجميع مادته، عندي التصور التام لكني أردت أن أجمع مادته من خلال كلامهم في الدرر السنية وفتاواهم التي انتقلت من حال إلى حال وكانوا يبايعون الدولة العثمانية كما أرسل رسالة الشيخ محمد بن عبد الوهاب لوالي مكة يقول بأنه ضمن رعايا الدولة العثمانية ثم انقلب الحال بأن قاتلوهم وكفروهم إلى غير ذلك بعد ذلك في الدولة الثانية تسرعوا بالتكفير ورأيت بعض المشايخ يميل إلى أن الدولة العثمانية كافرة ومشركة إلى غير ذلك، فشرعت في هذا الكتاب، إذا المنفذ هو الرد على من كفر الدولة العثمانية من الدعاة والمشايخ الذين ينتسبون للدولة «الوهابية» ولا بأس أنا أستخدم كلمة «الوهابيين» مع كراهية الدعوة لها لكنها اسم سياسي يكفي أن أقول هذا ليس من باب التعيير ولا السب ولكن حتى لا يقال «سلفية»، لأن «سلفية» أكثر دلالة والدعوة الوهابية دعوة عقائدية ودعوة دولة يعني هنالك ثمة مؤسسة سياسية انتمى إليها وللأسف كان من أكبر أخطائها الخلط بين الدولة والدعوة وجعلهما شيئا واحدا بل خلطوا الأمر فصار عندهم من يقاتل الدولة يقاتل التوحيد وهو باب شر استخدم تاريخيا ووقع فيه الكثير، فهذا هو النقطة الأولى.

النقطة الداخلية المهمة جداً هي أن محمد علي لما قاتل الدعوة الوهابية ما هو وجهه؟ أنا أحضرت أدلة على أن محمد علي خارج إطار الدولة العثمانية وأنه قاتلها وكان له صلات كبيرة وكان يمثل سياسات الفرنسيين وهذا عندي أدلة فيه فهذا هو منطلق هذا الكتاب وأنا الآن مشغول بغيره، ولكن تبقى أهمية هذا الكتاب في بيان خطأ من كفر الدولة العثمانية بحجة أنها دولة كفر وأنها دار كفر وهكذا بدأوا يطلقون كحمد بن عتيق –رحمه الله– كلمات غريبة لا تتسق مع القواعد الفقهية والأصولية في تسمية الدولة العثمانية بدار الكفر وأن جيشها هو جيش كفر وردة إلى غير ذلك هذا كلام باطل وخطأ منه رحم الله الجميع.

المسرى: تحدثت قديما عن مرحلة أسميتها مرحلة إدارة الفوضى أو إدارة التوحش وأبرز سماتها هي تهاوي مناطق بيد المجاهدين ولكن مع عجز عن إدارتها بالشكل المطلوب لأسباب موضوعية تتعلق بالأمة ذاتها.. وذكرت أمثلة على ذلك سقوط بعض البلدان من قبضة الاتحاد السوفييتي لكن لم نر الإسلاميين أو الجهاديين استطاعوا وضع بديل يحل بشكل كامل في الفراغ.... هل لا زلنا في نفس تلك المرحلة إلى الآن أم أن ثمة تغيرات طرأت على الأمة وعلى المجاهدين؟

الشيخ أبو قتادة: الحقيقة مازلنا فيها ويعني الواقع يثبت أن علينا أن ننشئ فقه إدارة التوحش يعني إدارة الفوضى والتوحش وهي المجال الأرحب الذي يجب علينا أن نتعلمه الآن، الفقه الأرحب الذي يجب علينا أن نتعلمه الآن هو هذا الفقه، والذي أدعو إليه الجماعات الدخول في هذه المسألة وأننا إذا لم ندخل في تربية أفرادنا في هذا الأمر فإننا سنقع في أخطاء شنيعة وقاتلة، أولا علينا أن نحيي مفهوم الدار بعيدا عن مفهوم الدولة، مفهوم الدولة يرتبط في أذهان الناس بالدولة المعاصرة التي نشأت من خلال العصر الجديد الاستعمار، وللأسف ذهبت معاني مفهوم الدار دخولا تحت مفهوم الدولة، والدولة هنا أقصد بها الدولة المعاصرة التي نراها ونعيش فيها ونتعامل من خلالها وأطرها، وذهبت المعاني حتى من كلمة مهاجرين وأنصار إلى غير ذلك كل ما نعيشه ضمن إطار الدولة وعلينا أن نحيي مفهوم الدار وهو المفهوم الصحيح الذي عليه الفقه، وهذا مهم جدا، الذي أراه بأن الواقع يثبت هذه النظرية بأن إدارة التوحش هي ما تلزمنا ولن يسمح لنا الطاغوت بأنشاء دولة لكننا نستطيع أن ننشئ دارا أن نقيم فيها الأحكام الشرعية من خلال الفقه والفقهاء وهذه مسألة تعود إلى قضية الفقهاء وتفعيلهم وإبراز فتاواهم المهمة التي تتلاءم مع الواقع وأن نعينهم على الاجتهاد في هذا الباب، اجتهادا علميا دقيقا مضبوطا، فلن يسمح لنا الطاغوت بإنشاء الدولة وبالتالي أي سعي للتمكن بهذا المفهوم سيجابه بالدمار والقتل ولذلك طريق إدارة التوحش هي التي أدعو لها عن طريق إحياء مفهوم الدار بطريقة صحيحة وطريقة فقهية وهذا الذي يجب علينا أن نربي أفرادنا الجماعات القادة العلماء عليه، بأن نعرف أسلوبه السنني وفقهه الشرعي لا بد أن نمشي فيه مشيا صحيحا، وما زلت على هذا والواقع يثبت أننا سنعيش مفهوم التوحش وأن الغرب إذا شعر بخطورة شديدة سينزل في بلادنا، وأن أي منطقة ندخلها ونبسط سلطان الشريعة عليها سيكون عرضة للزوال كما حدث في مناطق أخرى، وبالتالي إما أن نتنازل عن مفهوم الشريعة كما يدعو البعض وهذا إجرام وظلم ومفسدة، وإما أن ننجز فقها مع الحالة التي نعيشها وبالتالي نخرج من إسر الطاغوت ونحقق الشريعة ونحقق رضى الله، وكذلك نحقق موطئ قدم من أجل مناطق أخرى ولأجل بقاء الجهاد وغير ذلك، والذين يسعون كما ترون إلى التماهي مع الحالة الدولية بإنشاء دولة معاصرة ينتهي بهم لزوما إلى التخلي عن الشريعة وبالتالي لن نصنع شيئا، لن نجاهد لن نقيم أحكام الشريعة إذا ما الذي سنفعله؟ وسنجبر بالدخول في الأحزاب السياسية العلمانية شئنا أم أبينا، وأن نقبل دعواتهم وحين إذن (ودوا لو تدهن فيدهنون) وسنركن إلى الكافرين، وإما أن ننجز فقها جديدا يتلاءم مع فقهنا يتلاءم مع عقيدتنا يتلاءم مع مقاصد الدولة (الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر) فهذا امتحان لنا، وأنا حاولت أن أفتح نافذة لا أستطيع أن أقدم كل الأجوبة فيها وكذلك لا يستطيع أحد لأن الأجوبة تحتاج إلى واقع والواقع هو الذي ينتج الأسئلة والواقع هو الذي يحدد الأجوبة الصحيحة الملائمة لها وبالتالي علينا أن نمشي في هذا الطريق ولا نسمع لمن يعيب علينا، بعضهم يقول أنتم استمرأتم العيش في الجبال وفي القفار واستمتعتم بالعيش في المغارات ونحن نقول لهم وأنتم ستعيشون في القصور ولكنكم أذلة، وستدخلون في طاعة الطواغيت شئتم أم أبيتم، فعيشوا في القصور بدل الثغور ولكن مع الذلة والمهانة شئتم أم أبيتم، ستدفعون ثمن هذه القصور إن دخلتموها ضمن إطار الدولة المعاصرة ستدفعون الثمن من دينكم وستخسرون، انظر إلى الأحزاب التي دخلت في النهاية تخسر.

المسرى: ربما بعض الناس لا يعلم أنك أول من استخدم مصطلح «إدارة التوحش» وذكرت ذلك غير مرة قبل قرابة ٢٠ سنة.. السؤال هل ترى أن مثل هذا المصطلح «التوحش» مناسب.. لأني أرى الخصوم يجلدون المجاهدين به يقولون: «أنتم تريدون صناعة التوحش»؟

الشيخ أبو قتادة: يعني ماذا نصنع في الجهل؟ لا حل مع الجهل إلا العلم، وهذا حوار داخلي واليوم لا يوجد حوار داخلي يعني ما تتحدث به بينك وبين نفسك غدا يكون على التويتر سيكون في الصحافة وهذا قدرنا، وأنا لا يهمني ما يسبون وما يقولون، أنا عيني دائما على هذا المجاهد الذي أريده أن يفهم ولكن إذا كان للمجاهد أذن للشر هذا ما يتعبني لا تستمع لهم يكذبون، أنا لا أدعوك للتقليد لكن أدعوك أن تفكر داخل الإطار الإسلامي وأن تنظر إلى الناس بعين الفقه وبعين الدين وبعين الإيمان.. بعضهم يسب يأخذ من العلمانيين مادتهم في سب الإسلاميين أو المسلمين ماذا نصنع لهم، هذا هو قدرنا.

أما قضية أن إدارة التوحش كلمة قبيحة، ابحثوا عن كلمة أخرى لا بأس أنا فتحت لكم المعنى وأنتم رقوا هذا المعنى بلفظ آخر يعني سموها إدارة الفوضى أو لا تسموه إدارة الفوضى سموها مفهوم الدار إن جاز لكم، المهم أنني فتحت هذا الباب وتحملت تبعته في السب علي والشتم وأنتم خذوا زهرته فلا يخرج منكم إلا الرائحة الطيبة ولا يقال عنكم إلا الكلام الجميل، ماذا نصنع هذا هو قدر بعض الناس حين يفكرون وحين يقولون، والمهم أن تفهموا أنكم لن تستطيعوا أن تقيموا دولة إسلامية –أقصد بمفهوم الدولة المعاصرة– وإنما تستطيعون إن تقيموا دار إسلام، والدولة الإسلامية بالمفهوم المعاصر كما قلت لكم تدخل بنا القصور وتنتهي بكم إلى أن تكونوا أذلاء عبيد مأسورين ضمن إطار السياسة والاقتصاد وكل شيء بحكم الطاغوت وليس بحكم الإسلام في شيء.

ونعم أنا أول من قلت به ودعوت إليه وبفضل الله الواقع يشهد بذلك.

وبقيت عندي كلمة في هذا الخصوص ينشرون كثيراً عني أنني قلت أننا في إقامتنا للدولة لن نسعى إلى إرضاء الطواغيت لن نسعى إلى أن يكون هناك زنادقة ومنافقون من الصحفيين وغيرهم، فيأخذونها ويقولون انظر.. ويأخذونها ويقولون أننا نريد أن نطبقها على المسلمين ويقولون هذا اقصائي، كما أنهم يأخذون بعض كلام المشايخ في التغلب ويطبقونه على الجماعات الإسلامية.. طبعا هم يريدون فتح مفهوم الجماعات الإسلامية ليشمل كل من رفع راية الإسلام حتى لو كان مأسورا لغيره ويطبق سياسة الغير.. أنتم تعرفون هذا في المنطقة هنالك ثمة أحزاب مأسورة بالمال ولو رأيتم النموذج اللبناني لعلمتم القضية أن المرء كانوا يقولون قديما عن الشيوعي أنه إذا أمطرت في موسكو رفعوا المظلات في القاهرة أو عمان أو بغداد، اليوم لا ليس إذا أمطرت في موسكو إذا أمطرت هنا وهنا يرفعون المظلات في بلادهم وهم لا يعيشون في بلادهم حتى، فإذا أردتم هذا فمبروك عليكم هذا الجهل وهذا الانحراف.

المسرى: هل انتهت فكرة «دولة البغدادي»؟ التي وصفتها بـ«الفقاعة»... ألا يوجد في الواقع المحلي في البلاد الإسلامية فجوات يمكن لهم أن يعيشوا فيها ثم يعاودوا الكرة مرة أخرى؟

الشيخ أبو قتادة: نعم لا ينتهي.. البدعة لا تموت، لا يوجد بدعة ماتت أقصد أصول البدع.. الخوارج كانوا يعيشون لكن المصيبة أنهم كانوا يعيشون على هامش جماعات الجهاد ثم حصل بأسباب من القدر وأسباب من سوء التصرف أن غلبوا وانتشروا ولكنهم بإذن الله سيعودون للهوامش مرة أخرى هؤلاء سيعودون للهوامش، هذا ما أفهمه وسيبقون لكن هل سيموتون لا لن يموتوا، وصدقوني بعد ذهابهم سيحملون ذهابهم ليس على أنفسهم وما صنعت أيديهم لكن سيحملونها علينا، ويقولون أنتم سبب ضياعنا مع أنهم هم دائماً أهل البدع يعيشون الحالة الكربلائية دائماً مثل اليهود دائما يصنعون الجرائم، اليهود في تاريخهم هم الذين يعيشون ظرفا يصنع كره الشعوب لهم يعيشون الربا الذي يسرق دماء الشعوب ويمتص قوتهم ويعيشون من غير منفعة في كبوسات خاصة ويحقدون وبالتالي الشعوب تنتقم منهم وهم أقلية وعندهم شعور الغرور والرفعة على الناس مع امتصاص الدماء وغيرها، فالشعوب تنتقم فيبدأون بالبكاء والمظلومية، ونفس الشيء الروافض يعيشون المظلومية، وكل البدع الآن نفس الشيء الذي رأيته في جماعة البغدادي يعيشون المظلومية هم الذين يقتلون هم الذين يفعلون هم الذين يغتالون هم الذين يرسلون المفخخات ويعيشون المظلومية وبالتالي لو ذهبوا سيعيشون المظلومية أكثر عمقا في داخلهم وأننا ذهبنا بسببكم أنتم وينسون ماذا فعلوا.

المسرى: كتاب «صبغة الله الصمد» هل كان مصبوغاً بصبغة السجن؟

لا أنا لا أؤمن بهذا.. يعني هذا الذي يعرف بتاريخية التفسير لا وجود لها.. وهنا نقطة مهمة أنه لا يوجد في الفقه التاريخي هذا.. هذه أكذوبة صنعها المستشرقون وتلقفها أتباعهم في بلادنا ثم غزت فقهاء الجهل وجماعات الضلال التي تتسمى باسم الإسلام ولا تفقهه منه الكثير، ولذلك يقولون هذا فقه تقليدي هذا فقه قديم صنعه التاريخ هذا تفسير صنعه التاريخ لا يوجد هذا كذب.. التفسير للقرآن لا يصنعه التاريخ ولا يصنعه الواقع وإنما يصنعه العلم والله يفتح في السجون ويفتح في البلاء ويفتح في ظروف معينة من العلوم ما لا يفتح على آخر فلا يقال بأن هذا الفتح مصبوغ بصبغة السجن أو الألم أو المظلومية لا يقال هذا، ولذلك ينفرون عن سيد قطب بأنه كتب متألما كتب مظلوما وبالتالي خرجت منه كلمات التشفي كلمات الغيظ وهذا كذب، وهذا إفساد

والله أنني عشت في السجن من أجمل أيام الحياة ولم أكن أشعر بأنني أكتب غيظا وأكتب ألما وإنما أعيش مع القرآن وأتفاعل معه ليلا فأكتب فيه نهارا، والحمد لله رب العالمين، إذا كان المقصود أن السجن يفعل هذا المعنى فيكون يكون في التفسير فنعم.

أما المفهوم الذي يقولونه أن الظرف التاريخي ألقى ظلاله ومعانيه على القرآن وبالتالي لا يجوز أن يعمم على بقية الظروف فهذا باطل من القول وزور.

المسرى: كيف يمكن أن نجمع بين الكلام النظري عن طبيعة الصراع بين الحق والباطل وقسوته وما يتعلق بنظرية التدمير التي ذكرتها أكثر من مرة، وبين التطبيق الواقعي في الميدان لأن البعض قد يجد تعارضا بين ما نقرأه في «صبغة الله الصمد» على سبيل المثال.. وبين ما يتطلبه الواقع من فقه التطبيق لفريضة الجهاد.. على سبيل المثال قد تعفو عن خصمك مضطرا.. هنا تكون فوت فرصة التدمير للخصم.. وهكذا..

الشيخ أبو قتادة: أنا أحل لك المشكلة.. لماذا يذكر القرآن آتيناه الكتاب والحكمة؟ ألا يكفي الكتاب؟ (واذكرن ما يتلى في بيوتكن من الكتاب والحكمة) لماذا الحكمة؟ الحكمة هي إدارة الصراع الحكمة هي الواقع العملي للقضية العامة، القضية العامة مطلقة في الأفق، ولكن إذا نزلت إلى الواقع تكون حين إذن الموازنات وأنا دائما استدل بقوله تعالى في سورة البقرة عندما تحدث عن الكتابة ماذا قال: (ذلكم أقسط عند الله) هذا عند الله هذا هو حكمها (وأقوم للشهادة) هذا في حقيقتها، لكن لو تكلمنا لمجال الواقع قال: (ذلك أدنى ألا ترتابوا) يعني أقرب معنى ذلك وجود المخالف لكنه الضعيف، فالواقع المطلق حين ينزل يتم تقييده بالواقع، ولا يجوز لأحد أن ينفي المطلق بحجة تقييد الواقع ولا يجوز لأحد أن يقول أن المطلق يجب أن يطبق كما هو دون مراعاة الواقع، هذه الثنائية يجب أن تمزج مزجا فقهيا يعرفها الفقهاء ويعرفها الحكماء وينبغي أن تراعى.. أرجو أن أكون أجبت بما يكفي مع أن السؤال كبير، ويكفي هنا أن يفهم القارئ أن الرسول –صلى الله عليه وسلم– وهو يعلم (وقاتلوا المشركين كافة) كان يعمل بفقه الموازنات في الواقع يذر هذا يصالح هذا ويطبق المطلق من خلال الواقع من خلال المقيد ومن خلال الفرع وهكذا.

ولذلك فقه الأئمة يقوم على مراعاة المقاصد الكلية مع التدبير لحكمة الواقع التي لا تمنع بقاء السهم الكلي متجه نحو المقصد الكلي، ولكن يقول قائل هذا يوافق مع غيرهم.. لا في الحقيقة الآخرون نسوا المقصد الكلي وهذا نجده في الجماعات نسوا ذلك وتماهوا مع تكتيك الواقع وصار التكتيك هو الأصل وبعضهم ارتفع عن التكتيك وعادى العالم من غير فقه الواقع وبالتالي ذاب وتماهى مع الفضاء ومع الأثير وفقد وجوده على أرض الواقع، والصواب هو هذا الطريقة النبوية، والسيرة مهمتها أنها تعلمنا كيفية إدارة المطلقات مع مراعاة الواقع وتقييداته.

المسرى: تحدثت قديما عن مفهوم الجهاد الشامل.. السؤال هل تقدر جماعة جهادية اليوم على تطبيق هذا المفهوم أم أن تطبيق هذا المفهوم مرهون بمدى اندماج هذه الجماعة مع مكونات أمتها وبالتالي تصبح الحركة شاملة؟

الشيخ أبو قتادة: أخي أنا قلت هذا قبل هذا الجهاد في الشام يعني قلت نحن جهادنا نخبوي ولكنه ضروري للحفاظ على قضايا عديدة؛ منها الحفاظ على المفهوم الشرعي في أن هؤلاء أعداء، الحفاظ على سيرورة الجهاد والحفاظ على فقهه، إلى ما هنالك، ولكن هذا الذي حدث –بفضل الله– ليس بكلامي أنا وإنما أنا كنت أصف الواقع وأتلمسه وأفهم دين الله وأقرأ القرآن وأفهم تاريخ الأمة، لكنه لا يمكن تحقيق مقاصد الأمة ومقاصد القرآن إلا بالأمة، يعني الآن دور الجماعات المجاهدة هي مثل الجمر لكن الجمر لا يكفي من أجل تحقيق المقصد الكلي لابد من أن تثور الأمة.. ما هو دور الجمر؟.. أول شيء أن يذهب الرطوبة من داخل المادة التي ستحترق وأن يشعلها وهكذا.. فإذا خبت هذه المادة التي احترقت يبقى الجمر حتى في داخلها حتى يعيد إشعالها مرة أخرى ما لو خبت.. وبالتالي الجهاد الشامل يوجب علينا أن نفهم أن الجماعات الجهادية ليست مجرد جماعات مقاتلة.. كنت أدعو إلى أن تكون الجماعات الجهادية جماعات إحيائية بالمعنى العام الشامل ولا يمكن تحقيق ذلك إلا بأن يدخل فيها كل من آمن بهذا الدين وأراد أن يرفع شأنه في الجانب الذي يتقنه.. الناس لماذا كانوا لا يأتون إلينا لما كان الجهاد مطاردا؟ لأن الناس أصحاب الأموال لا يستطيعون الإتيان لأنهم يخافون على أموالهم.. المهندس لا يستطيع أن يأتي لأنه ليس له عمل بين وواضح والطبيب والمفكر الاقتصادي وغير ذلك لكن إذا وجدنا دارا تحميهم وتقدم لهم النماذج الطيبة التي يجدونها في دين الله عز وجل بإذن الله سنجد أن الطوائف ستلحق بنا، لكن نحن كذلك علينا حين إذن أن نتخلى عن خصوصياتنا التي صنعتها الظروف بأننا فقط طائفة صغيرة عليها أن تحكم.. علينا أن تخلى عن هذا، علينا أن نفهم أننا أشعلنا وقامت الأمة فحين إذن نلتحق بالأمة، لسنا قادة ولكننا جزء منها على شرط أن تصبح الأمة على مستوياتنا لا أن نلحق الأمة بمستوياتها ولكن نبقى كما هو شأن العلماء حتى مع الدولة الإسلامية ينتقدونها مع أنهم جزء منها لأنهم لا يريدون انهيارها الأخلاقي ولا يريدون انهيارها الفقهي والاجتماعي لايريدون هذا.. حتى العلماء كانوا في داخل الدولة الإسلامية دور الحصن الذي يمنع الانهيار وبالتالي نحن كذلك ينبغي أن نبقى كذلك حتى عندما تقوم الأمة نبقى كذلك ونتحمل الآلام كما أننا تحملنا آلام السجن من الطواغيت نتحمل السجن والألم والضرب حتى من الجماعات الإسلامية وحتى من قادة الإسلام، هذا حدث للعلماء في التاريخ علينا ألا نستغربه، لكن علينا أن نجعل الحق هو الأقوى والأصلب وأن نرفع الأمة إلى مستويات الجهاد لا أن نمشي إلى شهواتها لأن بعض الناس ظن أننا حين ندعو إلى أن نتخلى عن خصوصيتنا بأن يصبح الجهاد جهاد أمة أن نترك ما نحن عليه لنلحق بالأمة وهذا غير صحيح لماذا لأن الأمة لها قوانينها تقاتل من أجل مال مثلا تقاتل من أجل مصالح دنيوية عاجلة وعلينا ألا نسارع في الدخول فيها وننسى كلياتنا وخصوصياتنا بل علينا أن ندخل فيها مع بقائنا، على أن نرفع مستوى الأمة إلى الحالة الإيمانية المطلوبة.

المسرى: مناقشاتك لكتب فكرية لمدارس أخرى ولمؤلفين من إتجاهات غير إسلامية هل تريد من خلالها أن توصل شيئا للمتابعيك؟ هل هناك فكرة ما لانتهاجك هذا المنهج؟

الشيخ أبو قتادة: أنا ليس لي من مقصد في هذا الباب إلا شيء واحد، وهو أن أبين عظمة هذا الدين وأن أكشف جوانبه المتعددة المضيئة المشرقة في كل جوانبه، وأن أبين الجوانب التي تقابله فإذا كان فيها خير فهو من هذه الأمة وإذا كان فيها شر فهي لمخالفتها هذا الدين، فأنا أتحدث عن أمتي، هذا ما أنا مشغول فيه وهو أن أدافع عن هذا الدين وأن أدافع عن تاريخ هذه الأمة وعن لغة هذه الأمة وأن أدافع عمن يحمل هموم الأمة وعن رجالها وعن جماعاتها فإذا تحدثت عن الآخر فإنما أتحدث عنه من أجل هذا المقصد، إما أن أستخدم كلامه في ما أنا فيه وإما أبين وجهه المظلم لما مثلا ناقشت كتاب الديارات للشابشتي بينت هذه الحضارة التي أرادوا أن يجعلوا أنها كانت رديفة للحضارة الإسلامية وسموها الثقافة النصرانية في داخل الحضارة الإسلامية وجعلوها جزءا من قيام الحضارة الإسلامية وجعلوا لها دورا في قيام الحضارة الإسلامية كمن يريد أن يجعل للشيعة في هذا اليوم وكتب كتابا «دور الشيعة في صناعة الأمة» ماذا صنع هؤلاء ما صنعوا إلا الشر فدوري أن أكشف هذه الأكاذيب وهذه مهمة عظيمة أعتبرها من أعظم الجهاد في سبيل الله أسأل الله عز وجل أن يعطي هذا العبد الفقير أجره في هذا الباب لأني أعتقد أن هذا من مهمات الوراثة التي يحب المرء أن يدخل فيها والعلماء ورثة الأنبياء وأنا أحب أن يرحمني الله –عز وجل– ويجعلني من أهلها..

المسرى: نشكر لكم ياشيخنا ما منحتمونا من وقتكم وجهدكم ونشكر لكم أن تحملتم الإجابة على كل هذه الأسئلة بصدر رحب وطيب.

الشيخ أبو قتادة: شكراً لإخوتي الأحبة في صحيفة المسرى، وجزاكم الله خيرا على هذه الأسئلة مع طولها لكن أسأل الله أن أكون قد شفيت الإخوة في الأجوبة وأن يكون في كلامي المنفعة لهم والتسديد لهم وأن يكون في ذلك الدافع لهم بأن يدعو لهذا العبد وأن يستغفروا له وأن يسامحوه..

نهاية اللقاء..

انتخابات «ديمقراطية» في فلسطين .. تحت أعين إسرائيل

حماس تكرر التجارب الفاشلة سابقاً.. ومخاوف من فوز السلطة وتعزيز مكاسبها..

كرم الأحمدي – المسرى

شغل الساحة الفلسطينية مؤخرا الحديث عن الانتخابات المزمع إجراؤها في الثامن أكتوبر/تشرين الأول المقبل والتي سيشارك فيها أغلب الفصائل الفلسطينية من بينها حماس.

وقد فتحت لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية أبواب الترشح للانتخابات المحلية التي تعتبر الأولى من نوعها منذ انعقاد الانتخابات التشريعية الفلسطينية أوائل عام ٢٠٠٦.

الانتخابات المحلية ستجري في يوم واحد، وتكون مدة ولاية المجلس أربع سنوات، إلا في حال إصدار الحكومة قرار بإجراء الانتخابات وفق المصلحة العامة.

وقد بلغ عدد الناخبين المسجلين للانتخابات المحلية من كافة المناطق الفلسطينية باستثناء مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية ١,٩٥٠,٠٠ ناخب وناخبة.

أما عن عدد الهيئات المحلية، فيبلغ وفق لجنة الانتخابات المركزية ٤١٦ هيئة في مدن وقرى المناطق الفلسطينية، منها ٢٥ في قطاع غزة والباقي موزعة على الضفة الغربية.

ويعتمد الترشح في الانتخابات المحلية الفلسطينية وفق قانون الانتخابات المحلية على نظام القوائم ويعني النظام النسبي، إذ لا يحق للمواطن الترشح بشكل فردي بل يجب أن يكون ضمن قائمة انتخابية، إما تابعة لحزب واحد أو تضم أكثر من حزب، أو حتى أن تكون مكونة من مجموعة من المستقلين.

ويشترط في القائمة المترشحة وفق لجنة الانتخابات المركزية أن يكون الحد الأدنى لها نصف عدد مقاعد الهيئة المحلية لكل منطقة زائد ١، والعدد الأقصى هو عدد المقاعد في الهيئات المحلية، كما ويجب أن يكون هناك كوته نسوية، حيث يستلزم قبول ترشح القائمة أن يكون من بين أول خمسة أسماء امرأة، وثاني خمسة امرأة أخرى حتى تصل النسبة لـ٢٠٪.

من بين الفصائل الفلسطينية التي ستشارك في الانتخابات المحلية حركة فتح وحركة حماس التي رحبت بقوة بهذه الانتخابات واعتبرت المشاركة فيها أمرا مهما لتعزيز الديمقراطية في فلسطين وللتصدي لتعديات الاحتلال الإسرائيلي، بالإضافة إلى قوى اليسار التي أعلنت خوض هذه الانتخابات بقائمة موحدة، إضافة إلى إعلان عدد من المستقلين نيتهم خوض الانتخابات ذاتها بقوائم غير حزبية.

انتخابات تحت أعين إسرائيل

وتتابع إسرائيل باهتمام مجريات الانتخابات المحلية حيث ذكرت الإذاعة العبرية أن وزارة الحرب الإسرائيلية تدرس القيام بخطوات تهدف إلى تعزيز فرص حركة فتح للفوز في هذه الانتخابات.

من ناحيته، كشف أليكس فيشمان، معلق الشؤون العسكرية في صحيفة «يديعوت أحرنوت»، عن بعض الخطوات التي يمكن أن تقدم عليها إسرائيل من أجل تحسين فرص فوز «فتح»، مثل التوسع في منح تراخيص بناء في مناطق «ب» التي تخضع للسيطرة المدنية الإسرائيلية، إلى جانب إمكانية الإعلان عن السماح ببناء مدينة فلسطينية جديدة في الضفة الغربية، على غرار مدينة «روابي».

فيشمان نوه أيضا إلى أن وزير الحرب أفيغدور ليبرمان، كان قد اتخذ قراراً بالقيام بهذه الخطوات لمواجهة مرحلة ما بعد عباس مشيرا إلى أن تل أبيب قد تكون مضطرة للإسراع بهذه الخطوات حاليا من أجل التأثير على نتائج الانتخابات.

وأشار فيشمان إلى أن السلطة الفلسطينية قد تقدم على إلغاء الانتخابات لتجنب سيناريو فوز «حماس».



صورة تجمع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس مع خالد مشعل السياسي البارز في حركة حماس

وقد اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، ممثل حركة «حماس» بالضفة الغربية في لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية، الشيخ حسين أبو كويك و٤ شبان آخرين ، في وقت نفذت فيه عمليات اعتقال وتفتيش وتخريب وهدم منازل في عدد من مناطق الضفة الغربية.

المتحدث باسم حركة «حماس»، سامي أبو زهري، أدان اعتقال إسرائيل لأبو كويك قائلا أنه «تدخل إسرائيلي في الحملة الانتخابية الديمقراطية» في الضفة الغربية، ومحاولة مسبقة للتأثير على نتائج الانتخابات»، داعياً إلى «وقف حملات الاعتقال الاستدعاءات الواسعة التي تمارسها أجهزة الأمن الفلسطينية في ظل الاعتقالات الإسرائيلية».



فلسطيني يدلي بصوته في انتخابات سابقة – أرشيف

اقتحامات في الأقصى

وفي الوقت الذي تنشغل فيه السلطة الفلسطينية بالتهيئة لفرص فوزها في الانتخابات وانشغال الفصائل الأخرى في تحصين الانتخابات من التلاعب في النتائج، تشكو مدينة القدس من الاقتحامات اليومية للمسجد الأقصى من المستوطنين بحماية من قوات الاحتلال.

الاقتحامات لباحات المسجد تأتي بحجة تقديم شروح يزعمون أنها حول الهيكل، فيما تقوم الشرطة الإسرائيلية بتفتيش المصلين المسلمين على بوابات المسجد وتشديد إجراءات الأمن.

كما تستمر جرافات الاحتلال في هدم المنازل والمنشآت الزراعية في الضفة الغربية فضلا عن الاستيلاء على منازل الفلسطينين كما فعلت مع منزل في بلدة حوارة جنوبي نابلس، شمالي الضفة الغربية، والذي حولته إلى ثكنة عسكرية لمراقبة الأهالي.

وكما يشير مراقبون فإن آمال الشعب الفلسطيني تبقى محبطة أمام خذلان المجتمع الدولي لقضية الأقصى وأمام الهيمنة الإسرائيلية على الوضع الداخلي الفلسطيني والذي أصبحت فيه الخشية من تعديات السلطة الفلسطينية أكثر من الخشية من تعديات إسرائيل، بسبب التعاون الأمني الوثيق بين الطرفين، وهو ما دفع عدداً من المتابعين للقضية الفلسطينية للقول بأن فوزا مرتقبا لحركة فتح ليس أمرا مستغربا بالنسبة للشعب الفلسطيني رغم تزايد المعارضة في الشارع الفلسطيني للانتهاكات من السلطة الفلسطينية، وأن الفصائل التي عقدت آمالها على "ديمقراطية" نزيهة في فلسطين عليها أن تواجه حقيقة أن إسرائيل لن تسمح إلا بحرية تخدم استمرار احتلالها لفلسطين.

وهذا ما يعيد إلى الذاكرة الجدل الذي أثير بعد دخول حركة حماس في العملية السياسية أبان ٢٠٠٦ حيث قوبلت خطوتها تلك بمعارضة من قبل عدد من الإسلاميين منهم المفكر الإسلامي عبد الله النفيسي الذي صرح بأنه نصح حماس بعدم الدخول في هذا المضمار والذي لا محالة لن يجني لهم إلا الخسائر.

الشيخ أيمن الظواهري أمير تنظيم القاعدة من طرفه نصح حماس في بعدم التماهي مع المخططات الغربية لدمج حماس ضمن العملية السياسية التي من شأنها جرهم إلى تنازلات يدفعونها من دينهم وثوابتهم، وقال أن ذلك يتجلى بتنازلهم عن المرجعية الإسلامية وقبولهم بوثيقة السلطة الفلسطينية العلمانية وبدستورها، كما أن دخول حماس في العملية السياسية سيضطرها للاعتراف بالاتفاقيات التي أبرمتها السلطة الفلسطينية مع العدو الصهيوني وهذا خيانة لدماء الشهداء وبيع للقضية.

الجدير بالذكر أن الظواهري مع الانتقاد الحاد الذي وجهه في وقت سابق لتوجهات حركة حماس السياسية إلا أنه بقي يفرق بين توجهات حركة حماس السياسية والنشاط العسكري الذي تمثله كتائب عز الدين القسام التي تتولى مع فصائل مجاهدة العمليات الجهادية ضد اليهود.

وفي مؤشر على آمال قيادات السلطة الفلسطينية بتحقيق مكاسب عبر الانتخابات القادمة تحدثت مصادر عن صلح بين عباس ودحلان وأن الأخير يعتزم العودة إلى الضفة لكن هذه التسريبات نفتها قيادات في السلطة الفلسطينية في رام الله.

كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية مشادات كلامية تنذر بالحرب



تعود جذور الخلاف بين الكوريتين الشمالية والجنوبية للحرب العالمية الثانية وما تبعها من حقبة الحرب الباردة

قدس الماجد – المسرى

في حين تنشغل الأنظار بمشهد الصراع في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وجنوب جزيرة العرب، يستمر مسلسل التوتر والاحتقان في الجهة الشرقية من الخارطة، حيث تحتد لهجة الخطاب بين الكوريتين الشمالية والجنوبية .

في آخر تطورات في المنطقة وبعد إدانة رئيسة كوريا الجنوبية بارك غيون هي للطموحات النووية لبيونيغ يانغ ودفاعها عن نشر الدروع الأمريكية المضادة للصواريخ في بلدها، وصفت كوريا الشمالية الأخيرة بأنها «دمية» و»مختلة عقليا».

تصريحات الرئيسة الكورية الجنوبية اعتبرت نشر منظومة «ثاد» (تيرمينال هاي التيتود ايريا ديفانس) يندرج في إطار «الدفاع عن النفس» ردا على البرنامج النووي الكوري الشمالي لتطوير صواريخ نووية.

تبرير اعتبره ناطق باسم اللجنة الكورية الشمالية لإعادة توحيد كوريا سلميا ب «عذر واه وعليها أن تعرف أن لا أحد سيصدق مثل هذه المغالطة من دمية لا تستطيع أن تفعل شيئا بدون موافقة سيدتها الولايات المتحدة».

وأضاف أن هذه التصريحات «ليست أكثر من كلام لا معنى له صادر عن مختلة عقليا»، بحسب وكالة الانباء الكورية الشمالية الرسمية.

وقد حذرت كوريا الشمالية جارتها بأن أي مرفأ ومطار كوري جنوبي يضم قطعا من المنظومة الأمريكية سيصبح هدفا لها.

الصين تعارض أيضا نشر هذه المنظومة معتبرة أنها تعكس رغبة الولايات المتحدة في عرض قوتها في المنطقة وتقويض القدرات الصاروخية الصينية.

ويرى مراقبون أن الملف الكوري لن يقف عند هذا الحد وأنه يحمل من الخطورة ما ينذر بكارثة حرب عالمية جديدة ستتواجه فيها أمريكا مع قوة نووية لا تعرف الخضوع للهيمنة الأمريكية، مواجهة قد تنضم فيها الصين وربما إيران وروسيا التي بدأت تنحى منحا جديدا نظرا لبسط نفوذها في ساحات لطالما حظيت بهيمنة أمريكية، مثل ساحة الشرق الأوسط.

الصين تنضم للمحور الروسي الإيراني في سوريا



المسرى – متابعات

أعلنت الصين على لسان مدير مكتب التعاون العسكري الدولي باللجنة المركزية العسكرية الصينية، «قوان يو في» في لقاء مع وزير دفاع نظام الأسد «فهد جاسم الفريج» بدمشق «أنها ستقدم مساعدات إنسانية وعسكرية إلى النظام السوري.

قوان قال إن «جيشي الصين وسوريا يرتبطان تقليديا بعلاقات ودية، وترغب الصين في مواصلة تعزيز التبادل والتعاون العسكري مع الجيش السوري»..

ويجدر الإشارة إلى أن الصين قد عينت مؤخرا أول مبعوث خاص لها إلى سوريا، وهو دبلوماسي عمل سابقا كسفير لدى إيران، ما يدل على نوايا الصين في الاقتراب أكثر من قضايا الشرق الأوسط والانضمام للمحور الروسي الإيراني الذي يدعم الجانب النصيري في سوريا.

وبحسب مراقبين فإن هذه هي المرة الأولى في تاريخ الصين الشعبية التي يشارك فيها الجيش الصيني في عمليات عسكرية في منطقة الشرق الأوسط.

من جانبه قال موقع «دبيكا» الإسرائيلي على لسان مصادر أن تطورات هامة ستشهدها قريبا ساحة الحرب في سوريا وادعت المصادر المذكورة أن الصين تنوي قريباً الدخول بشكل جدي في الحرب الدائرة في سوريا وأن جهودها ستتمثل في القصف الجوي إلى جانب الطيران الروسي.

وبحسب مصادر إيرانية فإن المقاتلات الصينية ستستخدم حاملة طائرات صينية وصلت إلى شواطئ سوريا في التاسع والعشرين من الشهر الماضي.

وكان وزير الخارجية الصيني صرح في الأول أغسطس الماضي بأن العالم لا يمكن له أن يسمح لنفسه بأن يبقى متفرجا ومكتوف الأيدي تجاه ما يجري في سوريا في إشارة منه إلى أن الصين بدأت في خطواتها للدخول على خط المواجهة العالمية الشرسة على ثرى سوريا.

السحاب تنشر الحلقة الرابعة من «الرسائل المختصرة» بعنوان: «البنيان المرصوص»

دعا فيها الشيخ أيمن إلى وحدة الصفوف والجهود وإحياء دعوة الشيخ أسامة بتشكيل مجلس من العلماء والمصلحين

■ حسن بامحسن – المسرى

نشرت مؤسسة السحاب الإعلامية الحلقة الرابعة من سلسلة «رسائل مختصرة لأمة منتصرة» للشيخ الدكتور أيمن الظواهري –حفظه الله– وحملت الحلقة الرابعة عنوان «البنيان المرصوص» تحدث فيها الشيخ عن ضرورة الاجتماع وتوحيد الجهود لمواجهة الصليبيين وأعداء الإسلام، وأكد على ضرورة الاتحاد والتقارب لا سيما وفئات الكفر من كل حدب وصوب: صليبيون شرقيون وغربيون، وصفويون ونصيريون، وشيوعيون صينيون، وطواغيت علمانيون، كلهم تجمعوا، ليطفئوا جذوة الجهاد، التي بدأت تضيء طريق النصر للأمة المسلمة حسب وصف الشيخ أيمن.

وتابع الشيخ بقوله: «ما أحوجنا لأن نخطو خطوات عملية على طريق الوحدة، ما أحوجنا لأن تجتمع فئات المجاهدين على ميثاق يؤكد على أن جهادهم هو في سبيل الله، ولإعلاء كلمة الله، ولتحكيم شريعة الله، ولتحطيم زيف وضلال الحدود الوطنية والقومية، التي يحرص أعداء الله على غرسها في أرضنا وعقولنا. إننا في أمس الحاجة لأن يتعاهد المجاهدون على أن يتساندوا ويتحالفوا ويتعاضدوا، يمد ويعين ويؤازر بعضهم بعضا، كالبنيان المرصوص، والجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

وأشار الشيخ أيمن إلى ضرورة الاتفاق على هيئة للقضاء الشرعي، تفصل بين المجاهدين فيما يختلفون فيه.

ودعا إلى إحياء دعوة الشيخ أسامة بن لادن –رحمه الله– لتأسيس مجلس من الصادقين من علماء الأمة العاملين ومن أعيان المسلمين وقادة المجاهدين، لترشد المجاهدين والشعوب المسلمة إلى القرار الصحيح في الوقت الصحيح، فالتأخر يعرض الفرصة للضياع، والتعجل قد يتسبب في كوارث.

وأكد ان المجلس يحدد الأولويات، ويقسم المهام، ويصب الجهود حيث يجب أن تصب، ويصونها من التشتت والضياع، ويسعى لحشد قوة الأمة ضد الطغاة والغزاة، ويقدم لها النصح في طريقها لاستعادة خلافتها الراشدة، ويشكل أعضاؤه نواة مجلس حل وعقد للأمة، لا تفتئت عليها، حيث أن الحق لها في تعيين الإمام وعزله.

ورد الشيخ أيمن على من يعترض بأن هذا كلام نظري لا واقع له، بقوله: خيرًا فلنتفق اليوم على المبادئ النظرية، ثم نسعى في تطبيقها خطوة خطوة.

وذكر الشيخ أيمن تجارب عمليه كان حاضراً فيها نجح بعضها بفضل الله وعونه، وأضاف أنه تعلم من هذه التجارب؛ أن بركات الوحدة كثيرة وعميمة، وأكبر مما نتوقع، وأضاف «تعلمت كذلك ألا مكان لليأس، وعلينا ألا نكف عن السعي، حتى لو وضعنا البذرة، وقطف من بعدنا الثمرة».

وتابع بقوله: «ما من وحدة لنصرة الإسلام إلا وتعقبها بركة أو بركات بفضل الله، فأذكر أننا لما شكلنا الجبهة الإسلامية العالمية لجهاد اليهود والصليبيين جاء انتصار نيروبي ودار السلام.

وكذلك جاء نصر الغزوات المباركات في نيويورك وواشنطن وبنسلفانيا بعد الوحدة بين جماعتي القاعدة والجهاد.

وبالمقابل يؤخر الخلاف النصر، وهذه حقيقة أكدها كتاب الله سبحانه في قوله: (وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ).

وأكد الشيخ أيمن أن الخلاف الذي أحدثه إبراهيم البدري وزمرته جريمة مضاعفة، لأنه أثار الفرقة بخلافة مخترعة بلا شورى ولا تمكن، قال عنها متحدثه: أخذناها مغالبة وغصبًا، ولو صدق لقال: زعمناها مغالبة وغصبًا.

وأشار أنهم زعموها في وقت اجتمع فيه الأعداء علينا من كاشغر حتى طنجة، وبعد أن كان مندوب اتصالهم وعضو شوراهم يرسل للشيخ أبي يحيى رحمه الله –كما في رسالته بتاريخ العاشر من ربيع الأول لعام ألف وأربعمائة وثلاثة وثلاثين– بأن الأمر لكم، لأنكم من أمرنا بأن نسمع لهم ونطيع، وأن إخوانكم في الدولة لا يخطون خطوة دون مشورتكم والاستئذان منكم، ثم يستحثه على أن يذكر مشايخ خراسان دولة العراق الإسلامية في كلماتهم، وينقل له تأكيد البغدادي بأن مشايخ خراسان لو ارتأوا تبديله، فسيكون سعيدًا وملتزمًا هو ومجلس الشورى.

ويطلب منه توجيهًا بالإطار العام أو خطة تفصيلية للعمل في الشام. وأنه لن يجد منهم إلا السمع والطاعة.

وحسب الشيخ أيمن فإنهم بعد هذا الأسلوب انقلبوا لما تحقق لهم بعض التمكن في الشام، فيعلن متحدثهم أنهم قد قطعوا صلتهم مع القاعدة منذ إعلان دولة العراق الإسلامية سنة ألف وأربعمائة وسبعة وعشرين، أي قبل وفاة أمير المؤمنين الملا محمد عمر بقرابة ست سنوات، وقبل استشهاد الشيخ أسامة بن لادن –رحمه الله– بقرابة أربع سنوات، أي يفخرون بمعصية نكث عهدهم من طرف واحد مع الشيخ أسامة والملا محمد عمر رحمهما الله، وهذا ليس كذبًا مجردًا بل هو كذب مغلظ مركب، فهم قد افتروا، ثم ناقضوا إقراراتهم، والكذاب مجروح العدالة، لا يصلح لأية ولاية شرعية.

وواصل الشيخ أيمن حديثه عن جماعة البغدادي قائلا: «أعلن متحدثهم أنه لا يقبل المحكمة المستقلة، لأن أول قرارتها ربما يكون إخراج جماعته من الشام، أي يريد تحاكمًا على هواه، يبقيه في الشام، ولكني أحسب أن السبب الأساسي هو خشيتهم من القصاص إن قدموا للمحكمة المستقلة.

ثم كشف كل ما في قلبه فكفر قيادة القاعدة وجبهة النصرة، بل وكل من يقاتلهم، وكأنهم أنبياء يكفر من يقاتلهم، فأعطى جنوده إجازة مفتوحة بالإفساد، فكل من يتصدى لعدوانهم فهو كافر، ثم أعلن أنه سيحرر المحرر، ويقاتل جميع المجاهدين، حتى ولو كانوا ساعين في تحكيم الشريعة، وأن من لم يتب على شروطهم، فله السكاكين والطلقات، سبحان الله».

وأضاف الشيخ أيمن «هل تناست زمرة إبراهيم البدري أن الإمارة الإسلامية التي اتهموها بالعمالة للاستخبارات ورموها بالكفر، لم تكن تطالب أحدًا ببيعة، بل كان الشيخ أبو مصعب الزرقاوي –رغم عدم مبايعته لها– مقيمًا ويدرب إخوانه في مركز نائب والي هيرات المجاهد الشهيد –كما نحسبه– مولوي عبد الحنان رحمهما الله، ومع ذلك لم يحز أحد عنقه، ولا فلق رأسه، ولا كفره، بل كان محل الاحترام والإكرام، ولذلك أشاد بالملا محمد عمر وبايعه عبر بيعته للشيخ أسامة رحم الله الجميع».

مؤكداً أن هذا هو الفارق بين الإمارة الإسلامية والخوارج الجدد، الذين زادوا على أسلافهم بالكذب والنكث والسب وقذف المحصنات. وقد طالبناهم بأن يخرجوا بيانًا رسميًا بالأدلة التفصيلية الموثقة القاطعة على كفرنا، وطالبناهم بأن يذكروا لنا أسماء وصفات وتاريخ من زعم إبراهيم البدري أنهم قد عقدوا له الخلافة المزعومة، وخاصة من كان منهم ضابطًا في جيش صدام وفي استخباراته، ولكن حتى الآن لا مجيب.

وتابع الشيخ أيمن حديثه عن الوحدة والاجتماع حيث قال: «كان منهجنا توحيد المجاهدين وتجميعهم، فقد بايع الشيخ أسامة الملا محمد عمر رحمهما الله، ثم شكلنا الجبهة الإسلامية العالمية، ثم جماعة قاعدة الجهاد، ثم جمعنا إخواننا –بفضل الله– من البلاد المختلفة من شبه القارة لمغرب الإسلام ، وأصدرنا وثيقة (نصرة الإسلام)، وتكررت دعوتنا للمجاهدين في الشام بالوحدة، وذكرنا لهم مرارًا أن ما تختارونه إمامًا لكم فهو اختيارنا، ونضحي من أجله بالرابطة التنظيمية مع اعتزازنا بإخواننا، بينما كان البدري وزمرته خنجرًا في ظهر المجاهدين، فأخروا جهادهم في الشام، ومكنوا بفتنتهم أعداء الإسلام من استعادة بعض ما فقدوه، وعطلوا زحف المجاهدين نحو دمشق.

واليوم تبيع أمريكا وحليفاتها عراق الخلافة للصفويين الروافض، الذين يستولون على مناطق أهل السنة، وإخوانهم في الشام لا يستطيعون أن يمدوا لهم يد العون، لأنهم يخشون من غدر خوارج البدري الجدد وإجرامهم.

وقال الشيخ الظواهري: «قد حاولنا أن نصلح من أخطاء جماعة البدري من قبل الثورة السورية، وكنا نناصحهم في السر، وكان ما يقلقنا في العراق لا نستطيع التأكد منه، ولكن لما حصلت فتنتهم في الشام، انكشفت لنا الحقيقة البشعة المخيفة، فقد جاءتنا الشهادات المتواترة من إخواننا الذين أرسلناهم للشام، ومن إخواننا الثقات القدامى، ومن غيرهم، وأرسل إخوة جبهة النصرة بشكواهم، وأرسل إبراهيم البدري وأبو صهيب والعدناني بشكواهم، وحذرنا البدري بأن تأخرنا –عما يراه موقفا صحيحًا– سيؤدي لسكب المزيد من الدماء، وأظهر الإعلام وشبكة المعلومات ما يجري في الشام ساعة بساعة فأصدرت قراري في مشكلة الشام حقنًا لدماء المسلمين، فكشفوا عن وجههم الحقيقي، وأصبحت كافرًا بعد أن كنت معلمًا حكيمًا، فيلزمهم على مذهبهم الفاسد أن يكفروا أنفسهم، لأنهم كانوا يمدحون كافرًا، يؤمن بالديمقراطية، ويؤيد الإخوان، ويؤكد على حدود سايكس بيكو، ولا يكفر الشيعة، إلى آخر خرافاتهم. ونحن –حتى اليوم– لا نكفر البدري وزمرته مع تكفيرهم لنا، لأننا –بفضل الله– نطيع الله فيهم، وإن عصوه فينا».

وأكد الشيخ الظواهري أن هذا يدل على أن تكفيرهم سياسي انتفاعي مصلحي للاستئثار بالسلطة والاستفراد بالملك، على مذهب: كفر لتفجر لتستأثر حسب وصفه.

وعن التعامل مع السباب والشتائم والاتهامات التي تعرض لها قال الشيخ أيمن «صبرنا، ومنعنا إخواننا من الرد، ثم توالت الإساءات من تكفير وكذب وسب، فألنا القول، ثم أمرنا إخواننا في جبهة النصرة وطالبنا البدري وزمرته بوقف القتال، وأصدر إخواننا في جزيرة العرب ومغرب الإسلام نداءً بوقف القتال، وبعد عملية تشارلي إبدو المباركة قلت إن هذا النصر لكل المسلمين، ويدعونا لتوحيد جهودنا، ثم عرضنا مبادرة للتعاون ضد التحالف الصليبي الصفوي النصيري، ثم أخرجت كلمة (لنتحد لتحرير القدس)، فماذا كان جزاؤنا؟ السب والتكفير والتهديد بالقتل والكذب والافتراء، ولا زالت أبواب الخير مفتوحة –لا يستطيع أحد أن يغلقها– لمن أراد التحاكم للشريعة في الخلاف، وابتغى الشورى في الخلافة. أما من أصر على الولوج من باب الشر، فهو وما اختار».

وأكد الشيخ أيمن أن المقصد أننا ندعو كل المجاهدين لأن يتقاربوا مع إخوانهم، «وينبذوا من يسعون لاستدراجهم لمهاوي العلمانية والدولة الوطنية، ويمكرون ليلًا ونهارًا ليفرقوا صفهم، ويصنفوهم لمعتدلين لا يجب قصفهم، ومتشددين لا بد من إبادتهم».

وختم الشيخ كلمته بقوله: «فيا إخواني وأهلي في الشام وفي كل مكان: لقد قدم محمد مرسي والإخوان للأمريكان والأوروبيين والإسرائيليين كل ما طالبوهم به، فأين هم الآن؟ فاعتبروا يا أولي الأبصار. فلنتقارب ونتعاون ونتعاضد ونتحد صفًا واحدًا في وجه حلف الشيطان، (وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ).



الشيخ أيمن الظواهري –حفظه اللَّه–

الملاحم تطيح بمدير جهاز الأمن القومي

وتكشف عن دوره المباشر في قتل القائد حمزة الزنجباري

■ ماجد حمدان – اليمن

نشرت مؤسسة «الملاحم» الذراع الإعلامي لتنظيم القاعدة في جزيرة العرب إصدارا مرئيا بعنوان «حصاد الجواسيس ٤» ضمن سلسلة إعلامية تظهر اعترافات الجواسيس الذين يتم كشفهم والقبض عليهم من قبل اللجنة الأمنية التابعة للتنظيم ؛ ويظهر في هذا الإصدار اثنين من الجواسيس أحدهم يدعى «بكيل أحمد فاضل» والآخر « جمال عبد الله هبة» وهما متورطان في قتل القائد جلال بالعيد المعروف ب « حمزة الزنجباري» والعمل ضمن شبكة جواسيس تابعة لجهاز الامن القومي اليمني التابع للمخابرات الأمريكية حسب اعترافاتهم في الإصدار .

وحول تداعيات هذا الإصدار ذكرت مصادر صحفية مقربة من الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، بأن قرار اقالة رئيس جهاز الأمن القومي –المخابرات – اللواء محمد سعيد بن بريك، جاء بعد ساعات من ورود اسمه في الفيلم الذي بثه التنظيم على شبكة الإنترنت، اتهم «رئيس جهاز المخابرات المقال بصلته في تجنيد الجاسوس الذي زرع الشريحة للقيادي في القاعدة جلال بلعيدي المكنى بـ «أبي حمزة الزنجباري» بإيعاز من أمريكا في شباط/ فبراير مطلع العام الجاري».

استعرض الاصدار في بدايته جانبا من مسيرة القائد «بلعيدي» وجانب من الهجمات التي شنها ضد النظام اليمني وكذا ضد «أوكار التجسس والخيانة» أجهزة المخابرات التي تخدم الأمريكان .

كما أورد الاصدار تسجيلا مصورا ل اعترافات جاسوسين بزرع شريحة للقائد «بلعيدي» بناء على أوامر من رئيس جهاز الأمن القومي «بن بريك» الذي أقاله الرئيس اليمني مساء الاثنين الموافق ٢٩ اغسطس من العام الجاري .

وقتل القائد جلال بلعيدي في مطلع شباط/ فبراير ٢٠١٦ بغارة جوية لطائرة أمريكية من دون طيار، مع عدد من مرافقيه، في مسقط رأسه في منطقة المراقشة التي تتبع إداريا محافظة أبين جنوب البلاد.

وقد كانت أعلنت الولايات المتحدة عن مكافأة قدرها ٥ ملايين دولار مقابل قتله .

إلى ذلك، تحدث الإصدار عن اعتقال الجاسوس «بكيل أحمد فاضل» عقب اغتيال «أبي حمزة الزنجباري» بأيام قليلة، وهو المسؤول عن زرع شريحة إلكترونية ترسل إشارات للطيران الأمريكي بمكان الهدف، والذي حدث بتوجيهات من اللواء «محمد سعيد بن بريك»، بحسب الإصدار .

وتابع أن مسؤول جهاز الأمن القومي المقال، استخدم «بكيل فاضل» لمعرفته بعلاقة قديمة تربط الأخير بالقائد «جلال بلعيدي المرقشي».

من جانبه، قال الجاسوس «بكيل» إن بن بريك منحه شريحة قام بوضعها في مخزن الذخيرة الذي يرتديه أحد مرافقي «بلعيدي» ويدعى «محمد النوبي» الذي قتل في الغارة نفسها التي شنها الطيران الأمريكي من دون طيار في وقت سابق من العام الجاري.

وأضاف أن مسؤول المخابرات المقال، استجاب لضغوط مارسها عليه الأمريكان، لتنفيذ مهمة ضد القائد «جلال بلعيدي المرقشي» وان يتخلص منه بأي طريقة ممكنه .

وأشار الجاسوس الأول إلى أن المسؤول بن بريك الذي جنده للمهمة، كان في تلك الفترة يقوم بتحركات مكثفة بالخارج بين» القاهرة ودبي والرياض وعمان» قبل البدء بالعملية ضد بلعيدي .

كما أظهر الاصدار تسجيلا مصورا وجد في جوال الجاسوس «بكيل فاضل» يظهره وهو يقلب أموالا مبعثرة تبدو أنها «دولار أمريكي» تحصل عليها عقب نجاح عملية الاغتيال عبر طائرة أمريكية من دون طيار.

من جانب آخر أشار الاصدار الى دور الحكومات اليمنية المتعاقبة بـ«العمالة المعلنة لواشنطن، وأنها جزء في مشروع الحرب بالطيران من دون طيار، فضلا عن تقديمها كل التسهيلات بهذا المجال».

كما أظهر الاصدار مشاركة أجهزة مخابرات إقليمية لأنظمة عربية وعلى رأسها السعودية والإمارات والأردن في تقديم «الدعم الاستخباراتي في تجنيد الجواسيس لصالح الأمريكان» لاستهداف عناصر التنظيم في اليمن .

وفي السياق ذاته، تحدث الجاسوس « جمال عبد الله هبة» – من أبناء أبين – عن عرض قدمه لهم جهاز المخابرات اليمني، مستغلا حاجاتهم للمال، يتضمن رصد ومتابعة جلال بلعيدي والتعرف عليه.

وقال هبة إنه بدأ مهمته في التعرف على «بلعيدي» والتقى بالرجل تحت غطاء حاجته للمعونة، مشيرا إلى أنه قام مع شقيقه بتحديد مكان القائد « بلعيدي » إيذانا بوضع الشريحة التي منحته «المخابرات»، إلا أن أفرادا من الجهاز الأمني التابع للتنظيم اكتشفوا خطتهم، وأخضعوهم للتحقيق، انتهى باعترافهم بعملية كلفوا بها هدفها «جلال بلعيدي».

وتخلل الإصدار كلمة مرئية متقطعة للشيخ خالد با طرفي حول الموضوع الذي يتمحور عليه هذا الإصدار .

واختتم الإصدار بقراءة بيان الحكم الصادر عن اللجنة القضائية التابعة للتنظيم بحق الجاسوسين « بكيل» و « جمال» وهو الإعدام حدا بناءا على القرائن والدلائل الشرعية واعترافات الجناة .



صور الجاسوسين بكيل أحمد فاضل و جمال هبة كما وردت في الإصدار

المرصد

رئيس التحرير
جابر عبدالغني

للتواصل
msr1437

msr1437@ tutanota.com

وبقيت كلمة

العشر وتحقيق العبودية

ناصر الخراساني

من نعم الله علينا أن ييسر لنا فرصاً ومواسم مباركة يخصها بمزيد فضل وأجر، ومنها عشر ذي الحجة التي تظلنا اليوم، ولياليها هي الليالي العظيمة التي أقسم الله بها في كتابه الكريم فقال: (وليال عشر).

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله منه في هذه الأيام العشر. قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله، ولم يرجع من ذلك بشيء» – أخرجه البخاري–.

وعنه أيضا قال صلى الله عليه وسلم: «ما من عمل أزكى عند الله – عز وجل – ولا أعظم أجرا من خير يعمله في عشر الأضحى. قال: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء» –ورد عند الدارمي والطحاوي وقال عنه الألباني حسن الإسناد–.

ونقل ابن كثير رحمه الله– تفضيل بعضهم عشر ذي الحجة على العشر الأخيرة من رمضان فقال في تفسيره: (وبالجملة فهذا العشر قد قيل: إنه أفضل أيام السنة، كما نطق به الحديث، وفضله كثير على عشر رمضان الأخير؛ لأن هذا يشرع فيه ما يشرع في ذلك، من صلاة، وصيام، وصدقة وغيره، ويمتاز هذا باختصاصه بأداء فرض الحج فيه. وقيل: ذلك أفضل، لاشتماله على ليلة القدر، التي هي خير من ألف شهر.

وتوسط آخرون فقالوا: أيام هذا أفضل، وليالي ذلك أفضل، وبهذا يجتمع شمل الأدلة، والله أعلم).

قال شيخ الإسلام ابن تيمة رحمه الله– عن المفاضلة بين عشر ذي الحجة والعشر الأخيرة من رمضان: (أيام عشر ذي الحجة أفضل من أيام العشر من رمضان، وليالي العشر الأواخر من رمضان أفضل من ليالي عشر ذي الحجة) وعلق على ذلك تلميذه ابن القيم فقال: (وإذا تأمل الفاضل اللبيب هذا الجواب، وجده شافيا كافيا، فإنه ليس من أيام العمل فيها أحب إلى الله من أيام عشر ذي الحجة، وفيها يوم عرفة، ويوم النحر، ويوم التروية، وأما ليالي عشر رمضان، فهي ليالي الإحياء، التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحييها كلها، وفيها ليلة خير من ألف شهر، فمن أجاب بغير هذا التفصيل، لم يمكنه أن يدلي بحجة صحيحة) انتهى.

وأقول إن عظيم الأجر ووافر المنة هي لمن وفقه الله للجهاد في سبيل الله فخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم أضاف لذلك حسن العمل في هذه الأيام المباركة.

نعم أيها المجاهد المرابط أنا أدرك كم تستنزفك الأعمال وكم تستغرق المعركة من جهدك، ولكن تأمل معي قول الله عز وجل لنبيه الكريم: (فإذا فرغت فانصب) وكم في هذا الأمر من الدلالات والمعاني.. يقول سيد قطب –رحمه الله– في ظلال هذه الآية : (فإذا فرغت من شغلك مع الناس ومع الأرض، ومع شواغل الحياة.. إذا فرغت من هذا كله فتوجه بقلبك كله إذن إلى ما يستحق أن تنصب فيه وتكد وتجهد.. العبادة والتجرد والتطلع والتوجه.. «وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ» .. إلى ربك وحده خاليا من كل شيء حتى من أمر الناس الذين تشتغل بدعوتهم.. إنه لا بد من الزاد للطريق. وهنا الزاد. ولا بد من العدة للجهاد. وهنا العدة..) انتهى.

أقول لك أيها المجاهد؛ نعم إذا فرغت من الرباط فانصب للعبادة بكافة أشكالها، وإذا فرغت من القتال فانصب للعبادة، وإذا فرغت من العبادة فعد مرة أخرى إلى العبادة لتحقق قوله عز وجل: (قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين) وها هي هذه المواسم تمر علينا وعليك فاغتنمها لتحقيق العبودية لله عز وجل وللتقرب إليه.. نسأل الله أن يتجاوز عنا وأن يوفقنا لطاعته..

صورة وتعليق

حتى لا ننساهم

الفتى الشهيد فارس عودة يواجه الدبابات الإسرائيلية بالحجارة قبل أن يقتل بنيران الجيش الإسرائيلي ضمن أحداث الانتفاضة الفلسطينية عام 2000 م

مغردون: أبو محمد العدناني قتيل المباهلة
والشيخ المقدسي يتحدث عن الشخصية التي ستخلفه في التنظيم

عماد هادي – المسرى

لم ينته تنظيم البغدادي من مواساة أنصاره بفقدان قيادات من الصف الأول خلال فترة قصيرة كان أبرزها أبو عمر الشيشاني ومن بعده أبو علي الأنباري حتى تلقى ضربة أخرى وصفت بالأقسى، حين أعلنت وكالة أعماق التابعة للتنظيم مقتل الناطق الرسمي باسم التنظيم أبو محمد العدناني الثلاثاء الماضي في مدينة حلب السورية.

وبحسب ناشطين كانت لحظة مقتل العدناني وإعلان التنظيم خبر مقتله قياسية وهي المرة الأولى التي يسارع التنظيم للحديث عن الأمر، لا سيما والكثير من القيادات لا يعلن التنظيم عن مقتلها إلا من خلال غزوات تحمل اسم القائد المقتول.

بعد لحظات من إعلان وكالة أعماق خبر مقتل العدناني أعلن البنتاغون أنه نفذ غارة استهدفت قيادات لتنظيم البغدادي في مدينة حلب.

وكالة «أعماق» قالت أن العدناني قتل وهو يقوم بتفقد الجبهات حول حلب شمال سوريا.

ونقلت صحيفة نيويورك تايمز عن مسؤولين أمريكيين، قولهما إن طائرة أمريكية دون طيار استهدفت عربة كان يعتقد أن العدناني فيها، وتم تحديد مكانه، بعد تعاون وثيق بين وكالة الاستخبارات المركزية «سي آي إيه» وقوات العمليات الخاصة.

من جهتها أعلنت روسيا أنها وراء استهداف العدناني وأمام تبني أمريكا وروسيا قتل العدناني أعتبر الصحافي عبدالباري عطوان أن اغتيال العدناني، وأياً كانت الجهة التي نفذته وتقف خلفه، جاء نتيجة اختراق أمنى لصفوف التنظيم حسب وصفه.

وأضاف أن رحيل العدناني سيكون خسارة كبيرة لتنظيم «الدولة الاسلامية» لأنه كان أكبر بكثير من كونه ناطقا باسمها، حيث تولى قيادة الجناح العسكري للتنظيم بعد مقتل أبو عمر الشيشاني في تموز (يوليو) الماضي.



عرف العدناني كمتحدث رسمي باسم تنظيم الدولة الإسلامية منذ ٢٠١١

ونشر عطوان معلومة قال أنها حصرية حصل عليها من مصادر موثوقة أن العدناني الذي اعتقل من قبل القوات الامريكية بين عامي ٢٠٠٥ و٢٠١٠، كان من المجموعة القليلة التي تعد على أصابع اليد الواحدة التي بذرت البذور الأولى لتنظيم «الدولة الاسلامية» في سجن «بوكا»، قرب البصرة، وكان صديقا وثيقا لأبي بكر البغدادي، زعيمه، وأقام معه في زنزانة واحدة مع آخرين من ضباط الحرس الجمهوري والجيش العراقي الذي حله بول بريمر الحاكم العسكري الأمريكي، وجرى اختياره عضوا في «مجلس الشورى» الذي تأسس بعد اغتيال أبي مصعب الزرقاوي، وانبثقت عنه «الدولة الاسلامية» لاحقا.

وحسب مراقبين فإن مقتل العدناني يعد ضربة قاسمة لجماعة تعتمد على الإعلام والخطاب الحماسي في الترويج لمنهجها وتكفير من يقف في طريقها، وهي الصفة التي كان يحملها العدناني، وتعظم الخسارة أنها أتت في وقت تعاني فيه جماعة البغدادي من فقدان مناطقها وانهيار معنويات جنودها.

مقتل العدناني أحدث ردود أفعال مختلفة على وسائل التواصل الاجتماعي، وأعاد ناشطون الحديث عن المباهلة التي أعلنها العدناني قبل عامين تقريباً حيث قال: «اللهم إن كانت دولة خوارج فاقصم ظهرها واقتل قادتها وأهد جنودها.»

أنصار جماعة البغدادي رفضوا أن يكون فقدان جماعة البغدادي للمدن ومقتل قادتها بينهم ناطق المباهلة من نتائج المباهلة، ورد مغردون على ذلك بالحديث أن أنصار البغدادي يحاولون القول إن من قتل من غير جماعتهم دليل على أثر المباهلة ولكن إن حصل في صفوفهم فهو لا يدل على ذلك، وذلك يعتبر تناقض تعتمد عليه الجماعة لتخدير أنصارها.

من يخلف العدناني في منصبه ..!

الشيخ أبو محمد المقدسي تحدث عن مصادر، قالت أن «شرعيي تنظيم الدولة، وعقلاءها باتوا يخشون من شخصية قد تخلف أبا محمد العدناني الذي أعلن عن مقتله قبل يومين».

المقدسي الذي لم يذكر اسم الشخصية القيادية في تنظيم الدولة، قال إنه من القادة القدماء في التنظيم، وهو من أعضاء مجلس الشورى البارزين، وهو حاليا يقيم في الرقة.

وأضاف في تصريح لعربي٢١ إن «هذا رجل تسلط على القرارات الشرعية والسياسية في الدولة في الفترة الأخيرة، وهو من أقوى رجال مجلس الشورى».

وأضاف: «هو وزير الإعلام، هذا الرجل صاحب غلو متغطرس متعنت، منع كل الشرعيين المعروفين من نشر أي تصريحات أو دروس أو كتابات أو فتاوى أو مقالات بأسمائهم الحقيقية»

ووصف المقدسي الشخصية بأنه «المسيّر الفعلي للدولة في الشام، وهو رأس الغلو، وصاحب كل السياسات الفاسدة، مثل طمس الرموز، وإسقاط القاعدة، وتكفير الفصائل».

وأكّد المقدسي وفقا للمعلومات التي حصل عليها، أن «هذا الشخص هو صاحب القرار الشرعي في الدولة، ومشرعن سياساتها، وجميع البيانات المكفرة التي صدرت مؤخرا كان هو صاحبها، رغم معارضة شرعيين له فيها.»

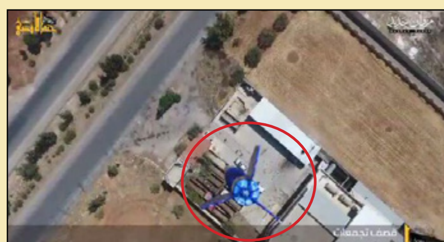
وبحسب المقدسي، فإن «أي شرعي داخل تنظيم الدولة يرفع رأسه ليعارض فتاوى وسياسات هذا الشخص،إما أن يستتاب، أو يُقتل، أو يُسجن، أو يُعزل».

مالي: هجوم على بوابة للجيش المالي بولاية موبتي



هاجم المجاهدون الجمعة الماضية بوابة للجيش المالي الخائن في مدينة سان بولاية موبتي ومع زغردة الرصاص فر الجنود ودخلوا في النهر القريب واقتحم المجاهدون البوابة وغنموا ٢ رشاش من نوع كلاشينكوف و ٢دراجات ٢مسدسات وتم حرق البوابة بالكامل وانسحب المجاهدون سالمين

جند الأقصى تقصف مواقع للنظام بطائرة مسيّرة



بث فصيل"جند الأقصى" فيديو يوثّق استخدامه طائرة مسيّرة دون طيار للمرة الأولى، في قصف مواقع للنظام السوري في ريف حماة الشمالي.

"جند الأقصى" أظهرت لحظة رمي صاروخين صغيري الحجم من الطائرة، يستهدفان تجمعا للنظام قرب بلدة معردس بريف حماة الشمالي.

فتح الشام: قتلنا مايزيد على 250 من جنود بشار



أعلنت فتح الشام أنها صدت ٢٢ محاولة تقدم للنظام في حلب وقتلت أكثر من ٢٥٠ رافضي بالإضافة لتدمير أكثر من ٢٠ آلية خلال شهر آب/أغسطس الماضي.

يأتي ذلك في وقت تشتد فيه المعارك مع قوات النظام في محاولة منها لاستعادة مواقعها التي خسرتها مؤخرا.

طالبان تتبنى بناء مدارس لتعليم البنات في أفغانستان



أظهرت وسائل إعلام صوراً لمسؤولين في حركة طالبان ومشايخ محليين يضعون أساسات مدرسة للبنات في مديرية تشهار دره بولاية قندوز.

وبحسب تصريحات سابقة لمسؤولين في الإمارة الإسلامية في أفغانستان فإن دعم التعليم لكل فئات المجتمع هو أحد الأهداف التي يجري السعي لها برغم وجود الاحتلال الأمريكي للبلاد.